

## خامنئي: ایران ستذكر امریکا بواجهها في العراق

■ طهران-رويترز: أعلن آية الله على خامنئي الزعيم الاعلى الايراني امس الاربعاء ان الجمهورية الاسلامية ستجرى محادثات مع الولايات المتحدة بشأن العراق لذكر واحتضان بوجهها اقرار الامم هناك. ونقل التلفزيون الايراني عن خامنئي قوله في اول تعليق علني له على المحادثات الامريكية-الايرانية المقترفة في بغداد ان ايران ما زالت متمسكة برفقها اجراء محادثات بشأن قضايا أوسع نطاقا الى ان تغادر واحتضان سياساتها.

## مقتل رئيس مجلس البلدي ومدير ملوي غرب كركوك

■ كركوك (العراق)-اف: اعلن مصدر في الشرطة العراقية مقتل ابراهيم عبد الله رئيس مجلس بلدي لمنطقة الرياض (غرب كركوك) ومسؤول اداري في المجلس صباح الاربعاء في انفجار عبوة ناسفة. وقال العقيد فتح عبد الله من شرطة كركوك (255) كلم شمال شرق بغداد ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور موكب رئيس مجلس بلدي ناحية الرياض 45 كم غرب كركوك» برافقة انور حمود العبيدي وهو مسؤول اداري في المجلس، ما ادى الى مقتلهما قروبا. وأضاف ان الانفجار وقع صباح اليوم (امس) على الطريق الرئيسي في الناحية لدى توجههما الى عملهما صباحا.

## مرشح الحزب الديمقراطي الامريكي يدعوان لوقف تمويل الحرب في العراق

■ وشنطن- قنا: اعلن المرشحان الرئيسيان على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة عضوا مجلس الشيوخ هيلاري كلينتون وباراك اوباما تأييدهما لقطع التمويل عن العمليات العسكرية في العراق. وكان السناتور الديمقراطي عن ولاية كونيكتست كريستوفر باد وهو ايضا مرشح رئاسي قد طرح الفكرة في مشروع قرار سistem تصويبه عليه في وقت لاحق اليوم في مجلس الشيوخ في عملية تصويب رمزية باعتبارها ستنفي معارضه معظم اعضاء المجلس. وقال اوباما في تصريح اذاته راديو (سو) ان الحرب في العراق ما زالت مستمرة على الافق من مرور اكثر من 1500 يوم على اندلاعها من دون ان تلوح في الافق بارقة لانتهائتها. وبعد ذلك سبعة اسابيع قليلة اصدرت هيلاري كلينتون بيانا اعلنت فيه تأييد التوصية ذاتية الى توجيه رسالة واضحة للرئيس جورج بوش لاعادة نشر القوات الامريكية خارج العراق ووقف الحرب في اسرع وقت ممكن.

## الوصول الى خطاب استقالة وامسىفلا ما زال صعبا

■ وشنطن- رویترز: ما زالت الادارة الامريكية تحبط خطاب استقالة دونالد راسفیلد بالكتاب بعد خسارة شهر تقريبا من تجھیز وزير الدفاع السابق الذي ادار حرب العراق. وتقول وزارة الدفاع انها ليست لديها نسخة من المرسوم اقتضى البیت الایرانی بان الخطاب ليس خاصا بالقانون الذي يسمح للجمهور بطلب نشر الواثقون وهو قانون حرية المعلومات. وعزا مسؤول دفاعي رفض ان يتم تحديد هوبيته على الشائط المكتوب الشديد على خطاب راسفیلد الى وجود بعض نسخ منه فقط. وقال المسؤول «اعتقد ان هناك نسخة واحدة منه وهذه هي التي اهدى الرئيس». وطبّط رویترز نسخة من الخطاب من وزارة الخارجية والبیت الایرانی (توقف) قال مكتب حرية المعلومات هناك قات ان مكتب الشهير الماضي «الباحث الكامل لمنظمه السجلات... لم يكشف عن وجود سجلات تتفق مع طلبكم».

## فرض حظر التجول في مدينة الناصرية جنوب بغداد

■ بغداد- قنا: فرضت السلطات المحلية في مدينة الناصرية جنوب بغداد حظر التجول بعد مقتل خمسة اشخاص واصابة اربعين اخرين من بينهم عناصر من الشرطة اثر انفجار اشتبكات عنيفة امس بين قوات الامن العراقي وعناصر جيش الهدی في المدينة. وتأتي هذه الاشتباكات على خلفية قيام قوات الشرطة باعتقال اثنين من عناصر جيش الهدی بعد اتهامهما بزرع عبوات ناسفة في شوارع الناصرية كما اغتلت الشرطة جميع منفذي المدينة تخوفا من دخول عناصر جديدة تابعة لجيش الهدی.

## القدس العربي

### خدمة جديدة في بروكسل!

### اشترك الان في جريدة القدس العربي وسيتم توصيلها الى مقر عملك او الى بيتك كل صباح

### مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيلنا المعتمد في بروكسل

هاتف: 0474 70 81 22

ايميل: eapagency@eapagency.eu

# الجلبی يزعم ان السنة خسروا معركة بغداد وان ایران الرابح الاكبر وتيرة العمليات اليومية لم تغير و500 الف برميل نفت تسرق يوميا



سيدة عراقية تنتظر تقديم المساعدة لها في احد مخيימות اللاجئين في بغداد (ا/ف)

## الهاشمي يهدد باتخاذ موقف «تاريخي» في حال عدم اعادة النظر بالدستور العراقي



طارق الهاشمي

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي امس الاربعاء باخاذ موقف سیاسي وتأريخي في حال عدم احتفال مجلس الامة ببيانها بعد مناقشة المتعلق بالدستور. وتأريخي اعلن اللجنة مزيدا من الوقت للدراسة اضعاف اللجنة وافقوا على تقرير مديهي وان عليهم ان الشاور مع احزابهم السياسية شان المقترفات. باعاده النظر ببنود الدستور العراقي. وقال الهاشمي في بيان انه «الشافت من مسألة تعديل الدستور». ويسكل ذلك الالقاء لحس بعض الملفات والخلافات وسيكون له موضع سیاسي وقاربه في حال عدم تتفق ما اتفق عليه بشأن تعديل الدستور.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى الايام حتى تستطيع الاجنة

تقديم توصيات عملية مناسبة تتفق عليها وطنها.

■ بغداد- رویترز: هد طارق الهاشمي اعاد في اجتماع عقد والنشاور وقضى

# بوش يختار الجنرال لوت «قيصرا للحرب» يشرف على الحرب بالعراق وافغانستان

# الأمم المتحدة تقول إن استهداف عمال الإغاثة لا يزال مستمرا في دارفور

■ **الخرطوم-يو بي آي:** أعلنت بعثة الأمم المتحدة في الخرطوم أمس أن 11 من العمال الإنسانيين أوقفوا، وأنه جرى اختطاف خمس سيارات تابعة لمنظمات إنسانية من قبل مسلحين في دارفور الأسبوع الماضي.

وذكرت المتحدثة باسم بعثة الأمم المتحدة في السودان راضية عاشوري في مؤتمر صحافي عقدته أمس في الخرطوم أن تعرض العمال بالمنظمات الإنسانية في دارفور للاختطاف لا يزال مستمراً من قبل الجماعات المسلحة.

وأضافت أنه جرى الأسبوع الماضي الإبلاغ عن العديد من حوادث التي تؤثر على العمال الإنسانيين في دارفور، بما في ذلك العديد من حوادث اختطاف السيارات.

وقالت إنه في الأسبوع المنته من 7 إلى 14 أيار (مايو) الجاري اختطفت خمس سيارات تابعة لمنظمات إنسانية، وأوقف مؤقتاً 11 موظفاً خلال عمليات الاختطاف «كما جرى إطلاق نار على سيارة تابعة لإحدى المنظمات غير الحكومية» بمنطقة أم شالايا بجنوب دارفور إلا أنه لم يصب أحد باذى «وفي شمال دارفور قتل أحد حراس الأمن من منظمة خدمات المياه والبيئة يابحي نقاط المياه بمعسكر كساب وذلك من قبل مسلحين مجهولين». وأشارت أنه في شمال دارفور أيضاً تعرض أحد موظفي منظمة غير حكومية للتهديد بسجين من قبل شيخ من شيوخ معسكر السلام للنازحين.

# **رئيس الوزراء الصيني يدعو المجتمع الدولي لمواصلة الحوار مع الحكومة السودانية**

**الخرطوم- القدس العربي:** الصيني الرفيع خلال اجتماعه مع مشاركين بارزین في الاجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقي أمس في شنغن، ألمانيا، تعيين على المجتمع الدولي الاستمرار في التشاور مع الحكومة السودانية على قدم المساواة وحث كافة الأطراف ذات الصلة على البدء في محادثات سلام سياسية سريعاً، وأشار «نون» إلى أن مساعدة الناس في إقليم دارفور على تحقيق التعايش السلمي وشق طريق للتنمية تتطابق مع مصالح الشعب في السودان وأفريقيا.

وقال إنها أيضاً نقطة البدء الأساسية للصين في التعامل مع هذه القضية، وأكد المسؤول الصيني مجدداً أن الحكومة الصينية تعمل دائمًا بنشاط من أجل حل قضية دارفور، فالصين لم تتوفر فقط المساعدات الإنسانية في إقليم دارفور، لكنها أيضًا أرسلت مواردًا مبيعوثين خاصين للإقليم، كما ان الصين عينت مبعوثاً خاصاً للشؤون الأفريقية وقررت نشر 275 فرداً من الوحدات الهندسية متعددة الوظائف للمشاركة في تنفيذ المرحلة الثانية من اقتراح عنان، وترى الصين أنه يتوجب حل قضية دارفور من خلال الحوار والتشاور على قدم المساواة.

إلى ذلك ذكرت صحيفة «الغارديان» أنه تم ترشيح الجنرال مارتون لوثر أقوى رئيس هيئة الاركان بالقوات المسلحة النيجيرية لقيادة القوات الهجين بدارفور، وتقول الصحيفة إن بناء على هذه التطورات فإن الجنرال البالغ من العمر 58 عاماً سيحل محل منصب القواعد العسكرية تقائياً والذي كان أصلاً سيحله في التاسع والعشرين من هذا الشهر عند انتقال السلطة إلى الرئيس الجديد.

وتقول الصحيفة سريعاً، وأشار مشروع القوات الهجين تم الاتفاق عليه عقب المعارضة القوية التي ابنته حكومة السودان لدخول قوات من الأمم المتحدة لحفظ السلام بدارفور، وأدّى فيما أبلغ وزير الدولة برأسة الجمهورية تيلار دينق أن النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق سلفاكير مياريت ارجأ زيارته إلى الجماهيرية والتي كانت مقررة خلال الفترة بين العاشر والعشرين من الشهر الجاري لانشغاله بتسيير رفة الأمور بالبلاد لغياب الرئيس البشير.

وكان اكول قد تسلم من السفير الليبي في الخرطوم عمر الحامدي دعوة موجهة من القذافي للبشير للمشاركة في اجتماعات القمة.

وقال رئيس مجلس الدولة الصيني (رئيس الوزراء) ون جيا باو ان حل قضية دارفور يمر «بلحظة حرجة» الآن واعتبر عن امله في ان تبدأ الأطراف ذات الصلة في محادثات سلام سياسية في أقرب وقت ممكن، واضاف المسؤول

# سفیر السودان بواشنطن يؤكد رغبة الشركات الأمريكية في نفط السودان

تمس بسيادة البلاد الوطنية. وابيان المصدر ان مسؤولاً رفيع التقى على هامش مؤتمر العراق بشرم الشيخ عدداً من المسؤولين بالخارجية الامريكية والذين ابلغوه صراحة برغبة الادارة الامريكية في الحصول الى معادلة تمكنها من رفع الحظر الاقتصادي المضروب على السودان. وحدد المسؤولون حسب المصدر- حزمة من المطلوبات التي تعطي القيادة السودانية مواجهة لازمة لاماكن الضغط المعادي - مساعيها ترغب بالاستثمار في الشمال والجنوب لافتة الى الشركات التي شرعت فعلاً في العمل ببعض المشروعات الصغيرة في جنوب السودان توصلت الى استئناف العمل في الجنوب دون الحاجة للشمال وقال ان الايام المقبلة ستشهد الوصول الى رؤية محددة بشأن عملية الحوار مع الامريكيان الى ذلك كشف القائم باعمال سفارة السودان ان لقاء تم بينه وبين بعض اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين امس الاول. وقاموا بدوره ببيان اصحاب اتفاقية لحل وبشكل جذري وان السودان تديره حالياً حكومة وحدة وطنية تضم مسؤولين من دارفور وان ابناء دارفور يعلمون بتنسيق كامل مع حكومة الوحدة الوطنية من اجل حل قضية دارفور.

ابدت مجموعة من الشركات الامريكية العاملة في مجال البترول رغبتها في التوسط بين الخرطوم واشنطن بغرض تجسير هوة العلاقات المتأزمه بين البلدين، وقالت مصادر مطلعه في الخرطوم ان مجموعة الشركات التي اظهرت امتعاضها في وقت سابق من استمرار قرار الحظر الاقتصادي على السودان شرعت فعلاً في اتصالات بين الادارة الامريكية وحكومة الخرطوم التي اعطتها الضوء الاخضر لمواصلة مساعيها.

وقال سفير السودان لدى واشنطن جون اكويج ان حواراً يجري الان بين الخرطوم وواشنطن عبر اطراف رفض تحديدها وشدد السفير في حديثه على ان الحوار الدائر عبر هذه الاطراف لم يأخذ شكله الرسمي حتى الان، لافتا الى ان واشنطن ترغب في الدخول الى سوق النفط السوداني. غير ان مصدراً حكومياً ذكر صلة بالملف قال ان مجموعة من الشركات التي ترى ان مصالحها تضررت بسبب قرار بلادها بفرض حظر اقتصادي على السودان شرعت فعلاً في مساع لتجسير هوة الخلاف بين البلدين، وقال المصدر ان الخرطوم ابلغت المجموعة بأنها لا تمانع في تنفيذ قرار تهدىء الادارة الامريكية بآية مطالب

## مجلس الشيوخ يرفض جدول زمني لانسحاب من العراق

■ واشنطن- اف ب: رفض مجلس الشيوخ الامريكي الاربعاء اقتراحاً بوضع جدول زمني للانسحاب العسكري من العراق ينص على وقف تمويل الانسحاب العسكري الامريكي في هذا البلد اعتباراً من 31 اذار (مارس) 2008. وفشلت الاغلبية الديموقراطية في الحصول على الاصوات الستين اللازمة من مائة صوت في هذا الاقتران الذي لم تحصل فيه سوى على 29 صوتاً فقط. ويقضي هذا الاقتران، الرمزي الى حد كبير، بقطع التمويل عن القوات في العراق بعد 31 اذار (مارس) 2008 ما عدا تلك المخصصة لاهداف محددة ضد الارهابيين وتدريب القوات العراقية وحماية المنشآت الامريكية في العراق. وينص المشروع ايضاً على بدء انسحاب القوات الامريكية من العراق خلال 120 يوماً من اقراره. كما تم سحب اقتراح ديمقراطي ثالث مقترن من رئيس لجنة الدفاع كارل ليفن. وكان هذا الاقتراح ينص خاصية على خفض عدد القوات الامريكية اذا لم تلتزم الحكومة العراقية ببعض الاهداف السياسية والاقتصادية. في المقابل كان سيطرح اقتراح جمهوري للتتصويت امس الاربعاء. ويحدد هذا المشروع المقدم من السناتور البارز جون وارنر الرئيس السابق للجنة الدفاع العاشر التي تعين على الحكومة العراقية احترامها لبقاء القوات الامريكية في هذا البلد. ورغم استيائهم المتزايد من النزاع العراقي يعمل القادة الديموقراطيون على مقاربة التوصل الى تسوية بشأن تمويله. وقال زعيم الاغلبية الديموقراطية في المجلس السناتور هاري ريد الثالثاء «هدفنا هو العمل على اعادة القوات». وأضاف «رغم عناد الرئيس .. نحارب بقوه حتى تكون واثقين» من انه عند التوصل الى نص تسوية «ان تكون قادرين ان نفعل ذلك من موقع قوه وليس من موقع ضعف». وأوضح زعيم الفريق اثنين على وشك التوصل الى مشروع قانون جديد لتمويل العمليات العسكرية وان هذا النص يمكن ان يعرض على بوش في نهاية الأسبوع القادم.

■ بغداد- يو بي آي: قال المتحدث الرسمي باسم القوات المتعددة الجنسية في العراق الجنرال ولیام كالدویل امس الاربعاء إن القوات الامريكية والعراقية المشتركة تواصل بحثها عن الجنود الثلاثة الامريكيين الذين اختطفوا السبت الماضي في منطقة الحمودية جنوبي بغداد. وأضاف كالدویل في مؤتمر صحافي مشترك مع الجنرال مارك جورجونس المسؤول العسكري في محافظة الانبار عقداه ببغداد امس ان «القوات الامريكية والعراقية المشتركة ما زالت مستمرة في بحثها عن الجنود الثلاثة الامريكيين، اذ تم جمع 140 معلومة من خلال استجواب أكثر من 600 شخص تم اعتقال 11 منهم».

وأوضح انه «تم تقسيم منطقة المحمودية الى 35 قاطعاً، فضلاً عن تنفيذ سبع عمليات عسكرية في مدينة الحبانية بمحافظة الانبار في شهر يونيو (حزيران) المقبل وسيتم تخريج دفعة اولى تضم 550 متطوعاً في وقت لاحق».

وكان ثلاثة جنود أمريكيين قد اختطفوا من قبل جماعة مسلحة في كمين نصبته لدورية امرية في منطقة المحمودية (40 كم جنوب بغداد) السبت الماضي، وقتلوا وأضاف «وسيتم زيادة عدد المتخرجين في الدورة الثانية للكلية الى أكثر من 750 متطوعاً في سلك الشرطة».

وأشار إلى «وجود اقبال كبير على التطوع في المناطق الممتدة من مدينة حصيبة الى مدينة الفوجة غربي بغداد، فيما لم تشهد منطقتا راوة وعنة التابعتان لمحافظة الانبار اي اقبال على التطوع».

# الأمريكيون سيعرضون مآخذهم خلال المحادثات مع الإيرانيين ويأملون بنتيجة إيجابية

وكان الأمير قال في وقت سابق انه يريد المشاركة في العمليات العسكرية الفعلية في العراق مع وحدته وانه لا يريد ان يلقى معاملة خاصة بسبب موقعه، ولكن رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال سير رينتشارد داناتي أكد لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان الامير سيدخل عن كثبته، بلوز اندر رواليز، المتوجهة إلى العراق. وذكرت (بي بي سي) أن داناتي اتخذ قراره على ضوء المخاطر والتهديدات التي يمكن أن يتعرض لها الأمير ورجاله.

وفي بيان قال الجنرال «بعد زيارة الى العراق قفت بها في الأسبوع الماضي اكتشفت عددا من التهديدات الموجهة مباشرة الى الامير هاري ومن حوله وانا لست مستعدا لتجاهل هذه التهديدات».

وأضاف «اعرف ان الامير هاري سيصاب بخيبة أمل كبرى وان جنوده سيفقدون وجوده في العراق».

وأردف «احد العوامل التي أسهمت في قراره هو علم وسائل الإعلام بامكانية إرسال الأمير إلى العراق وبحثها إياه».

الولايات المتحدة وايران منذ 1980. وأعلن الجانيان أخيرا استعدادهما لاجراء محادلات خلال الاسابيع المقبلة حول العراق.

ويفترض ان تجري المحادثات على مستوى السفراء في بغداد. وقال المرشد الاعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي ان المحادثات بين ايران والولايات المتحدة بشأن العراق تهدف فقط الى تذكير الامريكيين بـ«واجبهم كقوة احتلال» على ما ذكر الاربعاء التلفزيون الرسمي الايراني.

واضاف «لدينا بالتأكيد مواضيع تثير قلقنا وتتعلق بایران»، مشيرا الى العبوات المتفجرة المتطورة التي تستهدف الجنود الامريكيين.

ويتهم الامريكيون الايرانيين بتزويد العراقيين بهذه المتفجرات.

وقال سنو «تسبب الايرانيون بالضرر بطرق عده. من البداهي اننا سنعبر عن وجهات نظرنا. ومن المهم ان يساهموا في استقرار العراق لا في زعزعة استقراره».

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين

■ واشنطن- اف ب: اعلن البيت الابيض الاربعاء ان الامريكيين يأملون بتحقيق نتيجة ايجابية من المفاوضات المرتقبة مع الايرانيين حول العراق، الا انهم سيعرضون لهم ايضا مآخذهم على طهران خلال هذه المحادثات.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني ســنــو للصحافيين «الهدف هو التوصل الى نتيجة بناءة، اي تعزيز الامن في العراق، هذا كل شيء».

مسؤول في منظمة انسانية يدعو غوردون براون الى ادراج وقف العمل الامني الخاص العسكري في العراق وافغانستان في برنامجه الانتخابي

ندوة في مجلس العموم البريطاني تدعو الى منع عمل الشركات الامنية الخاصة في العمليات الميدانية العسكرية بسبب تجاوزاتها

من جهة أخرى، التي تعمل في العراق وأفغانستان، مشيراً إلى أن الأولى تخضع لبعض القيود واعتبر مؤسسته ترفض قبولاً أي شركة لا تعمل بشفافية وتعلن تفاصيل نشاطاتها وتحظى بموافقة وزار الخارجية على عملها، وهذا العمل برأيه هو جزء من فلسفة «القوة الناعمة» التي تساهم في إنجاز عمليات البناء والتنمية وحماية مسوبي الشركاء الأجانبية التي تعمل في هذا القطاع، واعتبرت بحدوث تجاوزات للشركات الأمنية الخاصة في العراق وأفغانستان ولكنه قال أنه يفترض بعمل الشركات الأمنية الخاصة البريطانية في البصر (مثلاً) حيث نجحت في حماية عمل شركات تنمية على شاكلة «سيمنز». وقال إن الشركات البريطانية تعتمد سياسة ضبط عملياتها بنفسها بدلاً من تنظيمها من الخارج، وأن الأمم المتحدة ليست لديها أي شهية للقيام بعمليات ضبط لعمل الشركات الأمنية الخاصة في القرن 21.

ورأى أن الضبط الخاص أفضل من الضبط الحكومي البريطاني لأنّه يحقق النتائج الفاعلة. ووافق معه تيم سبايس، المسؤول الكبير في شركة «إيجيس» أحدى أكبر الشركات الأمنية العاملة في العراق قائلاً إن جميع موظفي شركته يخضعون للمحاسبة ويملكون ترخيصاً من الحكومة العراقية والسلطات الأمنية في البلا ويذرون ضرورة ضبط التجاوزات.

هذه الشركات مرتبطة سابقاً بخبراء العمل القمعي العسكري، ورأى بأن اعتناق غوردون براون للقضية هام جداً.

وسألته «القدس العربي» عما إذا كانت جميع دول العالم تسمح باستخدام الشركات الأمنية الخاصة على أراضيها وإذا كانت المملكة المتحدة قبلت أو تقبل أن تستخدم هذه الشركات في إيرلندا الشمالية مثلاً فقال: «إن الوضع في إيرلندا الشمالية مختلف ويختلف عن الوضعين في العراق وأفغانستان».

ولم يجب مباشرة على السؤال بان وجود مثل هذه الشركات الأمنية الخاصة في بعض الإحياء بموافقة السلطات المحلية قد يدفع الشعب إلى الاتجاه أكثر فأكثر للتعاون مع حركات المقاومة في العراق وأفغانستان وأي مكان آخر، لانه سيعتبر هذه الحركات المقاومة هي البديل للشرعية التي يحتاج إليها. واجاب غريمه في الندوة آندي بيربارك على بعض هذه النقاط، علماً انه كان مسؤولاً سابقاً في الخارجية البريطانية ومستشاراً خاصاً لرئيسة الحكومة السابقة مارغريت ثاتشر وعمل في الوبوستة وكوسوفو ثم مع «سلطة التحالف المؤقت» في العراق قبل انتقاله إلى موقعه الحالي.

وشدد بيربارك على أهمية التفريق بين الشركات الأمنية الخاصة البريطانية، من جهة، والأمريكية بين موظفي

«الجزيرة» خلال مشاركته في البرنامج الى موضوع الشركات الامنية، اعتقدت الشركات تشكل جزءاً من قوى الامانة تشارك في عمليات خرق شرائع حفظ وقال انه عندما تحدث مؤسسته الشركات الامنية وتواجههم حول خرق الاجابة بان الشركات الاخرى هي التي التجاوزات اما شركاتهم فهي تنظمها واعتبر بان المشكلة هي عدم وجود قو او دولية لتنظيم عمل هذه الشركات الناطق الذي يمكنها العمل فيه، وان القوات الاحتلال في العراق بول (القانون 17) من قوانين السلطة المؤقتة فيه مقاضاة ومحاكمة الشركات الامنية ومسؤوليتها بما ساهم في تعزيز نشر العدالة.

وقال ان معظم الجهات العراقية بالغاء هذا القانون وان الحكومة البر المتخدة تحاولان العثور على سبب الموضوع الخطير عبر من بعض النشاط وفرض الرخص المشددة والتسجيل الامر برؤيه منع هذه الشركات من الدعم العسكري كمساعدة الجيش الامريكي عملياته بالطائرات المروحية وفي عمل والاستجواب والاقتحام وخصوصاً

مؤسساته اصدرت تقريراً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في هذا الشأن بعنوان «شركات المرتزقة: الخطر الناجم عن عمل الشركات العسكرية والامنية الخاصة». وحصل هذا الموقف والعرضة الرسمية بشأنه على دعم 99 نائباً في مجلس العموم حتى الان، ويتضمن بحثاً على المزيد من الدعم وخصوصاً اذا ضمته غوردون براون في برنامجه، علماً ان براون يقول انه يسعى الى اكتساب العقول والقلوب، وليس الحروب، في تعامله مع الشعوب الأخرى.

واشار هيلاري الى ان بعض هذه الشركات يختلف عن غيره في مهماته، ولكن طالما استمرت الحرب فان جميعها تقتنص الاموال الضخمة ولذا يناسبها استمرار الحروب.

وذكر في هذا المجال ان احدى الشركات الامنية الخاصة باسمها «آرمور غروب» التي يحتل النائب وزیر الدفاع والخارجية السابقة مالكوم ريفكند موقعها رئيسياً في مجلس ادارتها حصلت على عقد قيمته 475 مليون دولار مؤخراً في العراق، وما زالت هذه الشركات تتنافس على عقود في افغانستان.

وكان من المفترض ان يشتهر ريفكند في الندوة، ولكنه اعتذر لاضطراره للمشاركة في نقاش حول الشؤون العسكرية في مجلس العموم.

واكد هيلاري ان معظم الذين اتصلوا بمجموعة وكان هيلاري يتحدث في ندوة اقيمت في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني وواجهه فيها آندي بيربارك المدير العام لجمعية الشركات الامنية الخاصة ونظمتها «الجمعية البرلمانية المشتركة لقضايا النزاعات» وحضرها عدد كبير من النواب والشيخ البريطانيين المهتمين بالقضية. وكانت الندوة بعنوان «كلاب حرب او قوى من أجل السلام؟» وادارها المسؤول في جمعية وزارة السلام ادي كانفور دوماس.

واستهل هيلاري كلمته بقوله «كنت اتحدث عن موضوع الشركات الامنية الخاصة في العراق الاسبوع الماضي على قناة «الجزيرة». وفي القسم في البرنامج المخصص للاتصالات الهاتفية، اتصل شخص عراقي وابلغني مع تفاصيل دقيقة بانه تعرض للتعذيب في سجن «ابو غريب» في العراق على يدي موظفين في شركة «تايتان» و«كاكى» الامنية الخواصتين. وتساءل هذا الشخص عن الفارق بين هؤلاء الموظفين في الشركات الامنية الخاصة وبين اعضاء الجيش الامريكي مجبيناً ان موظفي الشركات يعلمون فوق سلطة القانون اكثر من عناصر الجيش».

واوضح هيلاري ان مؤسسته ومجموعة امنستي (العفو الدولية) وغيرهما تشن حملة ضد الاستفادة المادية الضخمة التي تجنيها هذه الشركات الامنية الخاصة من شن الحروب واستمرارها، وقال ان دعا جون هيلاري، مدير الحملات والسياسات في مؤسسة «الحرب على العوز»، وهي مؤسسة مجتمع مدني فاعلة في بريطانيا والعالم، الحكومية والبرلمان البريطاني الى منع الشركات الامنية الخاصة من العمل العسكري الميداني الداعم لقوات الاحتلال الامريكية والبريطانية وخلفاً لها في العراق وافغانستان ودول أخرى، مؤكداً ان هذه الشركات تشكل في العراق جيشاً قوامه ما يوازي الخمسين ألف عسكري ويقوم بعمليات ميدانية في سائر انحاء البلد مما يجعله الجيش الثاني من حيث عدد قواته بين الجيوش الاجنبية التي تنتشر في العراق.

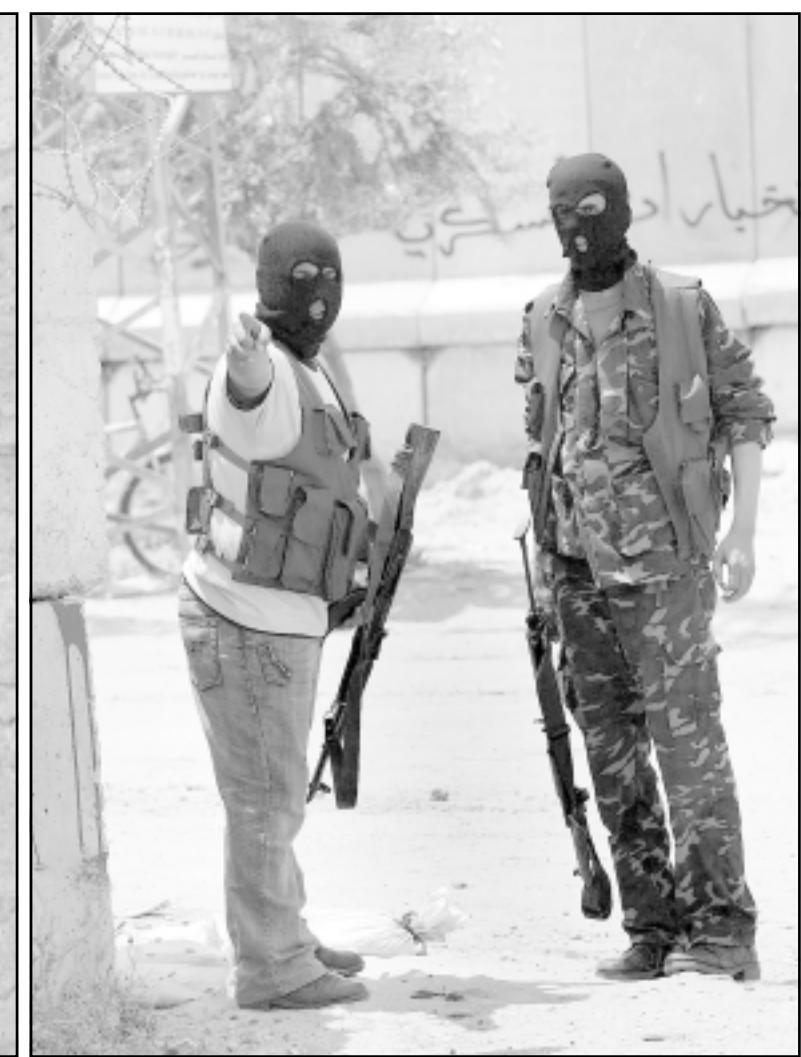
واضاف هيلاري، ان الفارق الى حد ما بين هذا الجيش والجيوش الأخرى في العراق وافغانستان انه لا يخضع للمحاسبة وهناك اشارات بأنه يقوم بعمليات قذرة كالتعذيب وبعما التفجير لاثارة النزاعات، وطالب بان يضع رئيس الحكومة البريطانية الجديد (المنتظر ان يكون غوردون براون) في جدول اعماله عملية الغاء حق هذه الشركات الامنية الخاصة في القيام ب اي عمل ميداني عسكري، واصفه هذا البند الى ما يسمى «خطاب الملكة» الذي يضم خطوة عمل الحكومة الجديدة.



ناسبانيون يحملون جثمان احد حرس الرئيس سقط في الاشتباكات الداخلية مع حماس امس



**سيدة فلسطينية واطفالها يرافقون بهلع الاشتباكات بين الفصائل الفلسطينية**



مسلحون في شوارع غزة امس

**مقتل 17 خلال اشتباكات الأمس أربعة منهم من حرس ابو شباك... وهجمات على منازل قادة فتح بغزة**  
رئيس الوفد المصري يهدد الحركتين بمؤتمر «كشف الحقائق».. ومطالبات بإعلان حالة الطوارئ  
كتائب الأقصى تطالب باقالة هنية وتقديمه للعدالة .. والاحمد يريد ان تخفي «التنفيذية» من الوجود

يعقدون الاجتماعات لبحث الفوضى الأمنية والاقتتال الداخلي، لا يمثلون المقاولين في شوارع القطاع، ولا يمكنون القدرة على امرهم بوقف إطلاق النار.

وقال اللواء «أنا» بدأت أعتقد أننا كلّمنا مع آخرين لا يمثلون من يتقاولون في الشارع، هناك آخرون مسؤولون عما يحدث، ومن يجلس معنا على الطاولة لا يمكنون القرار، لأن إطلاق النار استمر بعد كل ما قيل على الطاولة وكل المشاعر التي ظهرت.

ولوقف الاقتتال بين انصار حماس وفتح جرى اتصال هاتفي بين رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل مع عباس أمس وفق ما أعلن الدكتور مصطفى البرغوثي وزير الاعلام في حكومة الوحدة الوطنية.

وقال البرغوثي إن عباس ومشعل اتفقا على العمل من أجل وقف الاقتتال الدائر في قطاع غزة، وتطويع الاحداث الدموية.

وحول تعرّض الوفد الأمني المصري لإطلاق نار ليلة الثلاثاء قال حماد «لوفد الأمني يفعل ما هو مطلوب منه على الأرض، نحن لئاً أهداف.. ونحاول وقف نزيف الدم الفلسطيني، الوفد المصري بخير ولا نريد أن نصدع حجم الأمور».

وقالت حماس في بيانها إن إطلاق النار الذي تعرّضت له سيارات الوفد الأمني ومن رافقهم لدليل واضح على ما يسعى إليه القتلى من الاستمرار في مخطّطهم الإجرامي البشع».

وأضاف البيان أنه «تبين من خلال معاينة السيارة التي كان يستقراها الوفد الأمني المصري وما رافقه من سيارات أنها أصيبت بأكثر من مئة عيار ناري، ولكن الله سلم لكون سيارة الوفد الأمني كانت من النوع المصفّح والمصاد للرصاص، ما أدى إلى نجاة الجميع من موت محقق».

وأشارت إلى أن أحد أعضاء الوفد الأمني المصري أصيب بجراح متوسطة نتيجة عملية إطلاق النار.

كذلك حملت حركة الجهاد الإسلامي، حركتي فتح وحماس مسؤولية تدهور الأوضاع في غزة من جديد.

وقال خضر حبيب القيادي في الجهاد «نحن نشعر بعدم جدية الطرفين في الالتزام بالاتفاق الذي أبرم الليلة الماضية»، معرباً عن أمله بالتزام الطرفين بما تم الاتفاق عليه، لوقف «نزيف الدم الفلسطيني».

ولا زالت الاشتباكات بين المسلمين تتواصل في مناطق متفرقة من مدينة غزة، التي أصيبت بحالة من الشلل، فرض خالها السكان على أنفسهم منعاً للتجول، وأغلقت المحال التجارية والمدارس والجامعات أبوابها لليوم الرابع على التوالي، ويتربّق السكان حواط الاشتباكات بحذر وتوتر شديدين، وسط مخاوفهم من أن تكون هذه الخلافات نهاية لحالة الوفاق وحكومة الوحدة الفلسطينية، خاصة وأن المستشفيات الفلسطينية وجهاً نداء عاجلاً للمواطنين بضرورة التبرع بالدم، لنقصانه بشكل كبير من مستودعاتها، بعد أن تجاوز عدد المرضى 200 جريح.

من منطلق الاقتتال الداخلي، وقال «كل الخيارات مطروحة ومفتوحة».

وأشار حماد إلى أن الرئيس عباس الذي عقد سلسلة اجتماعات في مقر الرئاسة أمس من بينها اجتماع مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بات على قناعة بأن الصورة الفلسطينية بات «أسوأ مما يجري في أفغانستان والصومال، وبأن الوضع الحالي لن يستمر».

كما أعلن نائب رئيس الوزراء الفلسطيني عزام الأحمد أن الرئيس عباس قد يعلن حالة الطوارئ في غزة.

وقال في تصريحات صحفية «ممكن أن يعلن الرئيس محمود عباس حالة الطوارئ ونحتاج لثلث هذه الخطوة لإعادة المهدوء إلى غزة».

كذلك دعا نائبان في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح الرئيس عباس إلى إعلان حالة الطوارئ لوقف التدهور الأمني في غزة، وانتقد الأحمد القوة التنفيذية التي شكلها وزير الداخلية السابق وطالب باختلافها بشكل نهائي لوقف الاقتتال الداخلي بين فتح وحماس، وقال «القوة التنفيذية يجب أن تختفي من الوجود، مهما كان الثمن وعصابات عز الدين القسام يجب وضع حد لها».

وعاشرت الأحمد ان كتائب عز الدين القسام الجناح المسلاح لحركة حماس لا يستحقون الاسم الذي يطلق عليهم بسبب تورطهم في الاشتباكات الداخلية. وقال الأحمد «انهم يحملون اسمها لا يستحقونه، هذه العصابات شوهت صورة الشعب الفلسطيني واي قاتل يجب نبذه وهناك قيادات في حماس في غزة متورطة في أعمال القتل».

وشدد النائبان الأحمد أبو هولي وأشرف جمعة في نداء لهم على وجوب التدخل العاجل لوقف حالة التدهور «الخطيرة» وما أسمياه العصيان المسلح.

ودىع الرئيس عباس لـ«إعلان حالة الطوارئ وفقاً للمادة 110 من القانون الأساسي لوجود عصيان مسلح بمنطقة غزة».

وقال النائبان على الرئيس إعلان حالة الطوارئ بحيث يكون رئيس الوزراء إسماعيل هنية بمثابة الحاكم العسكري، ويقوم بالإجراءات الطارئة منه بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الرسمية لوقف هذا العصيان».

هذا وقد صعد اللواء برهان حماد رئيس الوفد الأمني المصري أمس من لهجته، تجاه ما يجري في قطاع غزة.

وهدد خلال حديث مع إحدى الإذاعات المحلية بعقد مؤتمر صحافي لبيان حقيقة ما يجري في غزة.

وقال «نحن نصر على ضرورة وقف النار، والا والله سأعمد مؤتمراً صحافياً وأقول كلاماً لن يرضي عنه الجميع إذا استمر القتل بهذه الصورة».

وأعرب اللواء حماد عن اعتقاده بأن قادة فتح وحماس، الذين

أجهولين بالقرب من منزل الرئيس عباس غرب المدينة. في حين قتل سائق سيارة آخر على أيدي مسلحين مجهولين في منطقة قريبة من منزل الرئيس عباس غرب المدينة. وأعلنت كذلك أن سبع جثث وصلت إلى مستشفى القدس ظهر الأربعاء، جراء الاشتباكات الدموية الدائرة في محيط منطقة تل الهوا ومحيط الجامعة الإسلامية جنوب غرب مدينة غزة.

وأشارت إلى أن القتلى السبعة بينهم خمسة تابعون لكتائب القسام التابعة لحركة حماس.

وبحسب المصادر الطبية فإن عدد قتلى أحداث أمس الأربعاء وصل إلى 17 قتيلاً، ليرتفع العدد الإجمالي إلى نحو 37 قتيلاً من صباح الأحد الماضي.

إلى ذلك فقد حذرت حركة حماس من أي محاولة مساس بقادتها، وقالت إن «أي محاولة للمس بقيادات الحركة ورموزها لن تمر دون عقاب».

وقالت في بيان لها وصلت «القدس العربي» نسخة منه إن عمليات الإعدام التي جرت على أيدي الأجهزة الأمنية التي يقودها اليوم المدعو رشيد أبو شباك لن تنسك عنها وسنواجهها مهما كان الشن». وتتابع «لقد حذرنا مراراً وتكراراً من أن هذه الاعتداءات وهذا القتل المنظم على الاتّمام والإعدام الميداني للناس مجرد أنهن ذروة لحى واستهداف المراقبين وإطلاق النار على القادة كان لا بد من توجيه رسالة إلى رؤوس الفتنة مفادها أن صبر حماس آخر بالنفاد».

وحذر حماس من أي عملية إطلاق نار على نشطائها المسلمين.

وفي تداعيات الحدث طالبت كتائب الأقصى الذراع المساحة لحركة فتح وزراء حركتها في الحكومة وأعضاء الحركة في المجلس التشريعي بتقديم استقالتهم فوراً، بسبب عجز مؤسستي الحكومة والتشريعي عن توفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني، داعية في نفس الوقت الرئيس عباس لـ«إعلان حالة الطوارئ في الشارع الفلسطيني»، محملاً في نفس الوقت رئيس الوزراء هنية المسؤولية الكاملة عن الأحداث «بسبب صمته عن الجرائم التي تقرف بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

وطالبت كتائب الأقصى بإيقاف هنية فوراً وتقديمه للعدالة». وقالت إن «جريمة قتل اللواء أبو شباك رسالة واضحة من حركة حماس لإفشال الحوار الوطني».

ويدرس الرئيس الفلسطيني محمود عباس جميع الخيارات بما فيها إعلان حالة الطوارئ والتوجه للانتخابات التشريعية والرئاسية المبكرة، وفق ما أكد مستشاره نمر حماد لـ«القدس العربي»، وذلك بهدف وقف الاقتتال الداخلي بين حركتي فتح وحماس.

وأوضح حماد بأن عباس، ببحث حميم السبل الكفيلة بالخروج

الى الـ«رئيس الوزراء هنية لم يحرك ساكنا تجاه هذه الجرائم»،  
ووصف عوض ما حدث بمنزل أبو شباك بأنه «مجازرة ارتكبها  
جرمون».«

الى عوض «هؤلاء القتلة لا بد ان يغروا اليهم، فهم ليسوا  
ليدين، فقد تخوضوا الاتفاق الذي وقعناعاً بمشاركة جميع  
أ neckline الفلسطينيين وبحضور مذوبين عن الرئيس الفلسطيني  
لود عباس وبمشاركة رئيس الوزراء إسماعيل هنية وممثلين  
وفد الأمني المصري».

المتحدث باسم حركة حماس بـ«اطلاق رصاصة  
على اتفاق الوحدة الوطنية وأنهم يريدون الانقلاب على  
هيكلية الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية».

أن حماس رفضت الاتهام الموجه لها، وقال فوزي برهوم  
في اتصال مع «القدس العربي»، إن حراس  
بابا ياداوا يطلق النار واستفزاز عناصر القسام المتواجدين  
في مكان والذين كانوا يتآهبون لترك المكان تنفيذاً لاتفاق  
«نهاية».

شار برهوم الى أن «عناصر الأجهزة الأمنية هي التي تبدأ  
بخرق اتفاقيات التهدئة».

هم برهوم حركة فتح بأنها «تعطي غطاء للقتلة سواء من  
الرئاسة أو من نشطاء فتح».

بالـ«هؤلاء المسلحون من فتح والحرس الرئاسي يقاتلون  
من بناء على هوبيته أو شكله»، وتابع «من يجدوه ملتحيا  
رن النار عليه».

ذلك أكدت مصادر أمنية وشهود عيان أن اشتباكات  
دارت في محيط منزل أبو شباك بين المسلحين، وأن حالة من  
والخوف الشديد انتابت سكان المنطقة، لا سيما الأطفال  
هذه الاشتباكات.

ادم مصدر أمني كذلك أن مقر قيادة جهاز الأمن الوقائي، وهو  
امني غالبية أفراده من حركة فتح تعرض لتصفيف بقذائف  
من قبل نشطاء حماس.

ذكرت المصادر أن عنصرين آخرين أحدهما من الحرس  
سي التابع للرئيس عباس وأخر من جهاز الوقائي قتلا خلال  
باكات التي دارت ظهر أمس.

الثالث ان كل من عبد الكريم المصري وحسن سويدان، قاتلا  
ص قناصة من حركة حماس، كانوا يعتلون إحدى بنايات  
غزة العالية.

أعلنت مصادر طيبة فلسطينية عن مقتل مواطنين، أحدهما  
في سيارة غرب وجنوب مدينة غزة، حيث قتل المواطن ماهر  
بعيار ناري قرب برج النور جنوب غرب مدينة غزة، في  
ليلة سانتة، محمله الهوية بعد اختفائه على أيدي مسلحين

غزة- رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهرور ووليد عوض:

تصاعدت حدة وتيرة الاشتباكات الدامية بين حركتي فتح وحماس أمس بشكل خطير جداً، مما ينذر بانهيار حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها التنظيمان في اذار (مارس) الماضي،عقب مقتل 17 عشر فلسطينياً من كلا التنظيمين اربعة منهم حراس منزل اللواء رشيد أبو شباك مدير عام الأمن الداخلي، والمتمي الى حركة فتح.

وشهد يوم أمس أعنف اشتباكات بين الحركتين المתחاكسنتين منذ الأحد الماضي، وتبادلتا خلالها الاتهامات بخرق التهدئة والاتفاقات الموقعة بينهما.

فقد اتهمت حركة فتح مسلحين من كتائب القسام الذراع المسلحة لحركة حماس بقتل حراس منزل أبو شباك، الواقع الى الجنوب من مدينة غزة.

وقالت فتح ان مسلحي حماس حاصروا منزل أبو شباك في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة لعدة ساعات واطلقوا النار تجاه حراسه وقتلوا هم، قبل أن يتمكنوا من الدخول الى البيت واحراقه.

وقال عبد الحكيم عوض المتحدث باسم فتح في تصريح صحافي ان «مسلحين من حماس والقوة التنفيذية هم الذين هاجموا منزل اللواء أبو شباك وقتلوا حراسه الأربعاء قبل أن يخرجوا زوجته وأطفاله ويحرقوا المنزل».

وأكد عوض أن الحراس «اعدموا رميًا بالرصاص بعد أن تم احتجازهم».

وقال «شنوا هجوما على المنزل (قادصاً مسلحي حماس) لمدة ست ساعات استخدمو فيه قذائف الهاون والأرجي جي المضادة للدروع واستطاعوا بعدها من اقتحام المنزل»، لافتا إلى أن الهجوم استمر من الساعة العاشرة من ليل الثلاثاء الى الساعة الثالثة من فجر الأربعاء (حسب توقيت غزة).

ولفت عوض الى منزل سمير المشهراوي أحد قيادات حركة فتح البارزين تعرض لهجوم مماثل قبل البدء بالهجوم على منزل أبو شباك، وكذلك منزل ماهر مقاد المتحدث باسم فتح.

وأتهم عوض «جميع عناصر وقيادات حماس بالمشاركة في الهجوم».

وقال «كل قيادات حماس وعناصرها متورطة في الجريمة التي شنها عناصر من القسام بدم بارد على أبناء فتح على الرغم من توصلنا معهم لاتفاقيات تقضى بوقف إطلاق النار»، محملاً في ذات الوقت رئيس الوزراء اسماعيل هنية المسؤولية عن الهجوم «بصفته، رئيساً للوزراء وقياديًّا في حماس وزيراً

## فَصَائِلُ فَلَسْطِينِيَّةٌ مُسْلَحَةٌ تَقْصِفُ بَلْدَةً إِسْرَائِيلِيَّةً بِصَوَارِيخٍ مَحْلِيَّةِ الصُّنْعِ

غزة-«القدس العربي»-من أشرف الهاور:

فصال فلسطينية مسلحة، أمس مسؤوليتها عن هاجمة أهداف إسرائيلية بخ محلية الصنع. وقالت إحدى المجموعات المسلحة التابعة لكتائب الأقصى لحركة فتح أنها قصفت بلدة سيدريوت الإسرائيلية القريبة من طاع غزة الشمالية بصاروخين من صنع محلي.

أعلنت كتائب أبو علي مصطفى الذراع المسلحة للجبهة الشعبية لتحرير مسؤوليتها عن قصف ذات البلدة بصاروخين من نوع (صمود).

الفصيلان المسلحان إن عمليات القصف جاءت ردًا على العدوان وفي إطار اد للتصدي لأي محاولة عسكرية إسرائيلية باحتياج قطاع غزة.

ت كتائب القسام الذراع المسلحة لحركة حماس أطلقت مساء الثلاثاء من القاذف الصاروخية تجاه بلدة سيدريوت، سقطت بعضها على منازل بلدة، واعترفت مصادر إسرائيلية بسقوط عدد من الإصابات.

رفت مصادر إسرائيلية بسقوط صاروخين في البلدة، وقالت إنها أطلقت من قطاع، لافتًا إلى أنها أحذت أضراراً بمنزل وملعب بجواره.

قالت المصادر الإسرائيلية أن أربعة صواريخ أخرى سقطت في مناطق خالية

وقال عبد ربه في تصريحات صحافية «على أبناء شعبنا ومؤسساته وشخصياته الوطنية المستقلة في قطاع غرزة أن تدعوا إلى عصيان مدني ضد مليشيات القتل التي استباحت كل شيء».

لافتاً إلى أن «هذه العصابات والمليشيات موجودة في القووة التنفذية التابعة لحركة حماس وأنها «ترى دورها الأساسي يتمثل في الاستيلاء على السلطة لفرض نظامها وأفكارها وأساليبها على المجتمع بقوّة الإرهاب والجحود والنار»، داعياً إلى حلها فوراً.

وقال عبد ربه «بدون ذلك لاأمل في تقاليدنا وتراثنا».

قال فيه ان هذه القوة التنفيذية  
ابادتها». كذلك استهجن برهوم تصريحه  
ان ياسر عبد ربه عضواً  
التنفيذية لمنظمة التحرير تحدى  
ومفادها بأنه يجب القيام بعد  
عصيان مدني حتى تحل  
التنفيذية.

وقال برهوم «اعتقد أن هذا  
غريب بثير تساؤلات عديدة».  
وكان ياسر عبد ربه دعا إلى «  
 ضد الميليشيات المسلحة في غرب  
 تمارسه من جرائم بحق الموسى  
 الفلسطينيين وأبناء الأجهزة الإلهية  
 في إشارة منه إلى نشطاء حماس

نجل بعملية اجتياح لغزة.  
لـ «في نهاية الأمر لن يكون هناك  
القيام بعلمه عسكريه في قطاع  
ن تعاظم قوة حركة حماس أصبح  
جنوبى إسرائيل».

جانبها استغربت حماس عملية  
الإسرائيلى، التي قالت عنها أنها  
بعد الدعوات التي أطلقها عزام  
نائب رئيس الوزراء الفلسطينى  
دعا خلاهـاـ! «بإعادة القوة  
ية».

لـ فوزي برهوم المتحدث باسم  
في اتصال مع «القدس العربي»  
استغرب من تزامن عملية القصف  
ائيلى التي استهدفت القوة

بالاستناد	القسام التي أطلقتها نشطاء حماس على بلدة سيدنيروت الإسرائيلية والتي	لبنانية أن
وقررت	أوّقعت منذ أوّل أمس عدداً كبيراً من الإصابات في جانب الإسرائيليين.	القصف
مفر من غزّة	وقد صرّح رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الإسرائيلي	35 نحو
يهدّد	تساهي هنفي في إعقاب الاجتماع بأنه	جراح،
وممّا	«لم يحن الوقت بعد للقيام بعملية عسكريّة واسعة النطاق في قطاع	حرّجة،
القضاء	غزة».	آخرين
جاء على الأحمد	وتتابع «الضوء الأخضر» أعطى	عملية
والتي	للجيش لاستهداف أهداف محددة في	تمدير
التنفيذ	القطاع رداً على تسلط صواريخ القسام	وأنّها
وقررت	في سيدنيروت، بهدف جنّي ثفن باهظ	آفراد
حماس	من الفلسطينيين».	جماعات
«نحن		عقدتها
الإس		أدولرت

وذكرت المصادر الطبية في خمسة شهاء سقطوا نتيجة الإسرائيلي، إلى جانب إصابة عنصر آخر من أفراد القوة وصفت جراح عشرة منهم بما لافتاً إلى أن حالات المصابين فوق المتوسطة.

وذكرت المصادر الأمنية أو القصف الإسرائيلي أكدت إلى مبني القوة التنفيذية بالكامن تمت في وقت كان يتناول فيه القوة طعام الغداء.

جدير ذكره أن عملية القصف في أعقاب جلسة مشاورات رئيس الوزراء الإسرائيلي أنيهار غزه - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أفادت مصادر أمنية وطبية فلسطينية في رواية متباقة أن خمسة شهاء من عناصر القوة التنفيذية سقطوا في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، جراء استهدافهم بصواريخ أطلقتها طائرات حرية إسرائيلية.

وقالت المصادر الأمنية إن طائرات حرية إسرائيلية من نوع (اف 16) أطلقت ثلاثة صواريخ على موقع للقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية

**الفلسطينيون يفقدون رئيسهم الراحل ياسر عرفات على وقع اقتتال الاشقاء في غزة**

وذلك في اشارة الى عمليات الثأر، وتابع قائلاً «الشهيد عرفات كان قادرًا في زمانه على ملمة الامور، ولكن الامر صعبة الان الى درجة ان اي رئيس سيواجه صعوبة في معالجة الوضع خصوصاً وان الدم الفلسطيني نزف على اليد الفلسطينية». واكد اللواء عريفات بان هناك «شرخاً فلسطينياً حالياً يحتاج الى الكثير من العقلانية وضبط النفس بعد ان توجهت البندقية الفلسطينية الى الصدور الفلسطينية في ظل غياب الرؤية الواضحة..» وشدد عريفات على «ان البندقية الفلسطينية كانت في عهد عرفات ورفاقه عنصراً جاماً والآن للاسف تحولت الى عنصر لفرقاب والتشتت». واختتم اللواء عريفات قوله «نحن نحن بحاجة الى معلم يعقله ويوعيه وان يرشد كل من يستطيع ارشاده..».

ومعالجتها بعيداً عما هو سائد حالياً.

وقال اللواء الركن المتყادع واصف عريفات لـ«القدس العربي»، «كان رحمه الله ماسك كل الاطراف الفلسطينية»، مشيراً الى ان قيادة عرفات للشعب الفلسطيني مختلفة عن القيادة الحالية، ومنوها الى اختلاف الظروف والمعطيات السائدة في الشارع الفلسطيني حالياً.

واشار عريفات الى ان اختلاف الاجنادات السياسية الموجودة في الشارع الفلسطيني حالياً تصعب من مهمة اي رئيس للسلطة الفلسطينية «لان هناك مشاريع اقليمية».

واضاف عريفات «نحن نعم نفتقد للرئيس عرفات الا ان الظروف الفلسطينية الحالية صعبة جداً خصوصاً وان الدم الفلسطيني ثقل على الفلسطيني».

او ابعاد اي منهم من موقعه». خريشة على ان الشعب الفلسطيني بحاجة لـ «قيادة قادرة على وقف هذا المسلسل المخزي الاخر». وجود الرئيس الفلسطيني الحالي محمود قايل للشعب الفلسطيني قال خريشة، الرئيس غير قادر ولا يستطيع القيام بهذه المهمة»، ما تتحقق في المجلس التشريعي نحمل الرئيس عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية الكاملة عن الدم الفلسطيني الذي يسيل في ة». بـ خريشة الرئيس عباس بـ «اقالة كافة قادة الامنية» لمسؤوليتهم عن الاقتتال الداخلي لهم في انهاء الفلتان الامني في الاراضي

الماهجمين والمنتقددين له الا انتي افتقده، افتقد ذلك الرجل القادر على ضبط الاوضاع في اصعب الظروف». وتابع خريشة «نحن اصيبحنا نفتقد لائده كبير مثل عرفات رغم خلافاتنا الكبيرة التي كانت معه» ومشددا على ان عرفات كان «جامعا لجميع التناقضات الفلسطينية» وقادرا على السيطرة عليها بشتى الوسائل. وأشار خريشة الى ان هناك فرقا شاسعا ما بين الرئيس الفلسطيني الراحل والرئيس الحالى محمود عباس بالقول «كان عرفات جامع الكثير من الفاسدين حوله ولكنكه كان يستطيع التخلص منهم في اية لحظة في حين ان الرئيس محمود عباس لديه قناعة بأنهم هم الذين جاءوا به الى الرئاسة، ولذلك فهو غير قادرة

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

عبر الشارع الفلسطيني سواء الشعبي  
امس عن افتتاحه للرئيس الفلسطيني الر  
عرفات وذلك على وقع اقتتال عناصر ح  
وحماس في قطاع غزة منذ مساء الجمعة  
وعجز القيادة الفلسطينية الحالية عن وقف  
الفلسطيني بالسلاح الفلسطيني.  
وغير النائب الثاني لرئيس المجلس ال  
الدكتور حسن خريشة لـ«القدس العربي»  
افتتاحه لعرفات رغم انه كان من ابرز متقدّمي  
واضاف خـ بـ شـة قـائلاً «غمـ اـنـتـ كـنتـ







# **التوازن الديمغرافي تغير فيها لصالحهم تدريجيا مشروع توحيد القدس فشل امام إصرار عرب المدينة على البقاء في مدينتهم**

بعد ذلك بأربعين عاماً يجد استخلاص العبر من ذلك القرار. ما من شك أنه كانت للقيادة الاسرائيلية عندما قررت توحيد القدس اسباب جيدة للاعتقاد بأنها تقوم بالخطوة الصحيحة. الاعتراف العالمي بصحة موقف إسرائيل والأمنية (هزيمة الدول العربية) والسيكولوجية السائدة في إسرائيل (شعور بالخلاص من تهديد وجودي، وشعور بذلك بالانتقام من العدوانية الفوضوية التي مارستها الدول العربية) والوضع السياسي (اجماع تام) كلها كانت عوامل وفرت الظروف الملائمة للقرار.

ما من شك أيضاً أن الدولة قد كرست خيرة مواردها وحكمتها لانجاح العملية: أعادت رسم خارطة المدينة لثبتت السيطرة الاسرائيلية فيها، وصادرت اراضي واسعة لتطويرها وضمها للسلام لسكنها. إسرائيل رفعت المدينة إلى رأس سلم الأولويات.

ومع ذلك، جاءت النتيجة لتحدث عن نفسها: القدس عام 2007 هي مدينة ذات هجرة سلبية يزداد عدد العرب فيها تدريجياً معيّرين التوازن الديمغرافي لصالحهم، مدينة لا يعترف الجزء الأعظم من دول العالم بسيادتها إسرائيل علىها. اجراءات الضم لم تؤد إلى توحيد حقيقي للمدينة: اليهود يخشون من التوجه إلى الشطر الشرقي وأتصالهم معه يحدث فقط من خلال الاندفاعات نحو حاشط المكي والحي اليهودي. وحتى من الناحية الحضرية والهيكلية (بما في ذلك محيط حائط المكي) لا يمكن القول أن الضم كان حكاية ناجحة.

الاستنتاج هو أن الواقع قد تغلب على الأمانى. التبرير الذي طرحته إسرائيل لضم شرق القدس في عام 1967 لم يتمكن من التغلب على اصرار عرب المدينة على مواصلة التشتيت بها. المطلب اليهودي بالقدس الوحدة الكاملة لا ينجح في دحر ارتباط العالم الإسلامي بها. في عام 2007 لا يوجد مفر من الاعتراف بذلك، أما في حزيران (يونيو) 1967 فلم يدرك هذه الحقيقة التي نواجهها اليوم إلا ثلة قليلة من الوزراء، بينما اعتبروا في ذلك الحين ثلة من الانهزاميين.

عززي بنزيغان

كاتب رئيس في الصحيفة  
(هارتس)

2007/5/16

ـ اذا احتلت البلدة القديمة فمتى سنعيدا ولئن؟ـ

ساعل زمان أورن وزير التربية والثقافة. هذا حدث في جلسة حكومة في يوم الاثنين الخامس من حزيران (يونيو) 1967

ـ موالي الساعة الثامنة مساء في ملأ الكنيست في القدس.

وزير الداخلية موشيه حايم شابيرا انضم إلى رأي أورن عبر مثاله عن خوفه من الترتيبات السياسية على دخول حييس الاسرائيلي إلى البلدة القديمة. هنا اعتقاد أن من الأفضل لإسرائيل أن لا تدخل شرق المدينة، وإنما يجب عرض حواليلها إلى منظمة دولية، إلا أنها كانت الوحيدة في رأيهما هذا وأغلبية أعضاء الحكومة شعروا بأنهم أمام لحظة تاريخية رائعة. الوزراء أجروا نقاشاً مقتضباً فقط (لجنة بيونغراي كانت ستؤديهم بشدة على عملية اتخاذ القرارات) اصطفوا من خلف القوال رئيس الوزراء ليفي اشكون خاتمية: الحكومة ستعبر للجيش عن رغبتها في تحرير بلدة القديمة رداً على قصف اللواء الاردني الغربي القدس، مما يتوجب فعله في المنطقة المحررة فسيترك إلى حين آخر.

المستقبل جاء بعد ستة أيام: في الحادي عشر من حزيران (يونيو) قررت الحكومة ضم شرق القدس. الوزير زمان أورن كان الشخص الذي أفسد الفرحة مرة أخرى: عبر عن خشته من أن العالم سيغضّر إسرائيل للتراجع عن قرارها بتوحيد المدينة. (أنا أذكر بن غوريون جيداً خالٍ عملية كديش في بناء عندمن أعلم أننا ننسحب من هناك)، قال. وزير الشرطة أيضاً، موشيه ساسون، حذر من معارضة العالم المسيحي للإعلان الرسمي عن الضم. وزيراً حزب مبار إسرائيل، يازيلياي ومدخاي بنطوف انضمما إلى التحفظ مع تعليمات أخرىـ ليس الخوف من رد فعل العالم وإنما منتأثير الضم السليم على قدرة إسرائيل على التوصل إلى السلام مع الدول العربية. الوزراء الاربعة كانوا أقلية، وقررت الحكومة تكليف لجنة وزارة ببلورة اقتراح يفرض إلى وحيد المدينة. في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من حزيران (يونيو) حوالي الساعة السابعة مساء قررت الكنيست ضم شرق القدس، أغلبية كبيرة من أعضاء الكنيست أيدوا لاقتراح ومن بينهم عضو الكنيست أوري أفنيري. المعارضون كانوا اعضاء الكنيست عن راكاح (الشيوعيين) وماكي.



وزيرة الخارجية تسيبى لفني

انجازات مازالت وزن، فإنها ملفوفة بالغموض ومشكوك فيه أن يكون أعضاء الحكومة على علم بمضمونها. المسألة الأخطر التي تترى اليوم هي ما إذا كانت الحكومة على الاطلاق أجندة سياسية، بموجبها تعمل وزيرة الخارجية، وكما هو معروف فإن الحكومة لا تكثر من اجراء مداولات جذرية في مواضيع سياسية في إطارها تتباور مواقفها المبدئية. وحسب تقرير فينيغارد، فقد فشل أعضاء الحكومة حين امتنعوا عن بحث شامل وجذري في المسألة العضال حول العملية العسكرية ومضاعفاتها، وصادقوا على كل التوصيات التي طرحتها عليهم الجيش. الانطباع هو أنه في مواضيع سياسية مركبة لا يبدي أعضاء الحكومة التعمق المناسب.

يوسف حريف  
 محلل سياسي  
(معاريف) 2007/5/16

الطريق الذي يستوجب، حسب مطلب اسرائيل، وقف العنف وحل البني التحتية للارهاب. ووجد رئيس الوزراء صعوبة في اخفاء غضبه في ضوء الضجة التي ثارت في الحكومة تجاه وزير الخارجية، واضطربت لفني الى سحب خطتها الشاذة.

في الاشهر الاخيرة أجرت وزيرة الخارجية لقاءات مع سيسين عبيدين، يمن في ذلك زعماء عرب. وفي هذا الأسبوع التفت ايضاً في القاهرة الرئيس مبارك ورجال الحكم في مصر. وبمناسبة هذه الزيارة، منحت مقابلة صحيفة «الاهرام» وجدت فيها من السليم التهدد بالا يكون الانسحاب من غزة هو الاخير، وان اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ستستوجب انسحابات لاسرائيل من الضفة الغربية. وهذا التصريح ايضاً نجح في اثاره حفظة بعض من زملائنا في الحكومة. واذا كانت السفريات العديدة لوزيرة الخارجية قد أثمرت التقرير، فإن عليه ان يستقيل. ليس فهو ماذا كانت غاية طلب لفني له. فهي أيضاً سمعت عن تصريحه بأن رئيس في بيته الاستقالة، منذ البداية كان من المشكوك فيه أن يكون لوزيرة الخارجية الحق الأخلاقي في طلب ولرت بالاستقالة، وذلك كون النقد لم يتجاوزها هي الأخرى.

لفني، التي أعربت عملياً عن حجب الثقة عن رئيس الوزراء، لم ترد كما قدر بعض من زملائها أن ترد - ان تقدم استقالتها. وقد اكتفت بالطلب، الحق بحد ذاته، ان يشركها رئيس الوزراء بشكل كامل بكل الخطوات السياسية التي يرتبط بها.

لفني، التي لا تخفي تطلعها لخلافة مكان اولرت (رغم أنها لم تثبت على نحو بين مؤهلاتها لهذا المنصب)، خرجت من هذا الموقف في حرج وتلت الكلف من النق، حتى من الناس الذين عاطلوا معها بتقدير يشكل عام.

صورة رئيس الوزراء هي الأخرى



11

**إقدام أولدت على اتهام مرافق الدولة بالاجرام دليل جديد على فقدانه للمعايير السليمة في تعامله مع سلطات القانون**

■ محامو اولرت الأذكياء احتجوا في رسالتهم للمستشار قضائي للحكومة في البند 317 الصفحة 58 على قيام مراقب الدولة، ميخا ليندنشتراوس، «بمقاييس اولرت» الذي يعني التعامل بشدد مفترض والحرص بصورة شديدة خالٍ تعامل مع رئيس الوزراء».

الحاميان ايلي زوهور وهي بلخار يعتقدان أن من الواجب طبيق «مقاييس بوزاغلو» على رئيس الوزراء، ومعناه أن على السلطات أن تتصرّف معه مثلاً تتصرّف مع أي إنسان آخر بغض النظر عن مكانته.

رئيس الوزراء، حسب رأي المحاميين، ليس بوزاغلو. وزاغلو (أو رابينوفيتش) لم يكن في منصب هام يمكن لرأيه

مراقب الدولة الذي يترأس مؤسسة تضم مئات العاملين، يتصرف وفقاً لوجهة نظره المهنية من خلال التشاور مع مساعديه، وهو قابل للوقوع في الخطأ، وبإمكانه أيضاً أن يستخدم الجوانب الإعلامية بالدرجة التي لا تخرج عن المستوى المقبول، في هذه القضية أو تلك، ولكن من هنا حتى اتهامه بجنائية إجرامية، تعتبر المسافة بعيدة جداً. بامكان اولرت أن يطرح ادعاءاته كاملاً أمام لجنة الرقابة في المكنيست، ولديه كافة الوسائل الإعلامية التي لا يوجد المراقب جزءاً ولو يسير منها.

المستشار القضائي للحكومة، مبني مزور، تصرف كما يجب عندما رفض على الفور مطلب محامي اولرت بالتحقيق مع المراقب بتهمة ارتكابه مخالفة جنائية. قرار مزور لا يربّل المذاق السيء جداً الذي خلفته هذه الخطوة التي أقدم عليها محامياً اولرت - لائحة الاتهام ضد ليندينشتراوس. توجه رئيس الوزراء سيبقى في ذاكرة الناس كدليل على أن انبيار النظم الذي تحدث عنه رئيس محكمة العدل العليا، دوريت بينيش، يحدث في كل يوم من جديد. من الصعب تقدير ما الذي سيولد اليوم.

من خلاله أن يؤثر على حياة أي واحد هنا. وبوزاغلو الذي لا تحرك في دوائر الحكم لا يشكل هدف لمراقب الدولة في كفاحه مساعديه من أجل الحفاظ على النقاء وسلامة المعايير الاستقامة في الخدمات العامة. وبوزاغلو لم يكن ليُفكِّر التأكيد في شن هجوم هذيني ضار بمساعدة محامين شاهرين ضد مراقب الدولة المسؤول عن الادارة الإسلامية للتزاهة والنجاعة والاقتصاد والتوفير في المؤسسات التي تخصيص للرقابة وأية قضية أخرى تبرز الحاجة لراقتها كما بنص القانون. أيهود اولرت الذي ينتمي لمراقب الدولة في رسالة بعد المصاكيه وأخذ الجوانب الإعلامية فقط بعين الاعتبار، لا يهضم حقيقة فداحة المسؤولية الملقاة على كاهله على ما يبدو - ذلك التقدير الذي ورد في تقرير لجنة فينيغوارد جزئي أيضاً. اولرت سمح لنفسه من خلال ذلك (من خلال حاميه) بإعداد لائحة اتهام ضد مراقب الدولة واتهامه بـ استغلال قوة المنصب، إلا أن من أساء استغلال منصبه هو رئيس الوزراء نفسه، ومن واجبه أن يحافظ على احترام مكانة مراقب الدولة الذي يعتبر ذراعاً للمكنيست ومسؤولاً ماماً وليس أمام الحكومة.

أساساً استخدامة المنصب، تشكا مخالفه جنائية من

سيغافل زئيف، كاتب في الصحيفة (هارتس) 2007/5/16، حيث تعريفها الرسمي وعقوبتها ثلاث سنوات سجن. مع ذلك، من الواضح للعيان أن الجانب الجنائي مخصص فقط لحالات التي يتم فيها استخدام عشوائي وسيء لقضية

## شيء سپكون له تأثیر جپد فی العالم الاسلامی والعربی

# يمكن حل مشكلة مدينة القدس يجعل البلدة القديمة ذات مكانة دولية



منظر عام لمدينة القدس

<p><b>مفصلون عن الواقع، مصابين على نحو صوفي، بالمعنى الجازى بـ«أعراض القدس».</b></p>	<p><b>مفتاح قلب العالم الإسلامي، ومصالحة الدول العربية، والسلام مع الفلسطينيين.</b></p>	<p><b>حالة العاصمة ذا مكانة دولية؟ ماذا يث.</b></p>
<p><b>موشيه عميراف</b> كاتب في الصحيفة (يديعوت احرنوت) 2007/5/16</p>	<p>هذه بالطبع خواطر ساذجة، لأننى أعلم أنه حينما يصل مقررو السياسات- اليهود والمسلمون والمسيحيون- إلى قضية القدس، يصيّرون جامدين،</p>	<p>ما سيحدث: ستتحول القدس من كلّة، إلى «حل». إذا حولنا القدس مفتاح النزاع الكبير» في معناه، لا السياسي فقط، فستفتح أبواب جديدة. قد تكون القدس</p>

■ في حسابي الشخصي للنفس في «يوم القدس»، كمظلي جُرح في سنة 1967 في المعركة لتحرير القدس وأمل أن يواكب بين الغایتين - المدينة الموحدة ومدينة السلام - أشعر اليوم بخيبة أمل وبالم: فمدتني غير موحدة وأصبحت «مدينة خاص».

الجُهد الوطني لتوحيد القدس، المستمر منذ أربعين سنة، أكبر من كل مشروع الاستيطان الاسرائيلي في المناطق ويزيد في سعنته على غaiات قومية أخرى، مثل نشر السكان، وترميم الأحياء، وتهويد الجليل وتهويد النقب. اتفق عليه في تقديري أكثر من عشرة مليارات دولار.

ورغم ذلك انهارت جميع الغaiات: في المدة الأخيرة تركت آخر سفارتين القدس، ولا توجد الآن أية دولة تعترف بسيادتنا فيها، ونسبة الزيادة العربية ثلاثة أضعاف الزيادة اليهودية، وفي غضون سنين معدودة سيصبحون أكثرية في القدس، وأصبحت عاصمة إسرائيل أقرب المدن في البلاد، وأصبح أكثر الجمهور الاسرائيلي منذ زمن يراها مُقسمة - فالسياسة فقط ما زالوا يتحدثون عن مدينة موحدة.

بعد أن حاولنا كل شيء تقريباً وفشل كل شيء تقريباً، علينا أن نُحرِّي حساباً وطنياً للنفس وأن نسأل أنفسنا: ألم يحن الوقت للتفكير في القدس من جديد؟ إن في مجرد التفكير من جديد

**القيادة السياسية الاسرائيلية استوَعِبتْ أنَّ مَا يسمونه توحيداً للقدس مَا هو إلَّا وهم** تعميق السيطرة على شرقي القدس يضر باحتمالات السلام وبقاء الأكثريَّة لليهود في المدينة

العربي، إن نية الحكومة توسيع البناء في شرقي المدينة لليهود، وأن تطمس على الخط الأخضر أكثر، قد تأتي بكارثة على كل من تعز عليه القدس. في هذه الآثناء يستمر مسرح المأمول، ويكبر الساسة واحداً تلو الآخر وأفراد الحياة العامة الشعارات المعروفة في شأن توحيد المدينة. استوسع منظمو الاختلافات خصوصاً، وعلى نحو مفارق وإن لم يكن ذلك عن وعي، أنه لا يوجد سبب حقيقي للاحتجاف في شرقى القدس، وعلى هذا سُتّجّري أكثر أحداث اختلافات توحيد المدينة في غربى المدينة فقط، وهكذا تعرّف المؤسسة الاسرائيلية بغير انتباه بأن توحيد القدس لا يمكن احرازه بالفعل

باريف اوينهايمر  
أمين سر «سلام الآن»  
(معاريف) 2007/5/16

من الأوهام والوعود الكاذبة.

أصبح واضحًااليوم لأكثر الجمهور، في اليسار، والمركز وفي أجزاء من اليمين أيضاً، أنه من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والفلسطينيين، فلا مناص من تقسيم البلاد إلى دولتين، ولا مناص من تقسيم القدس إلى عاصمتين. الحل العملي الوحيد الممكن هو أن تصبح الأحياء العربية عاصمة فلسطين، وأن تصبح الأحياء اليهودية عاصمة إسرائيل. وتبقى البلدة القديمة والأماكن المقدسة تحت سيادة مشتركة، تضمن حرية العبادة وأمن المصلين.

إن استمرار الوضع الحالى الذى تسيطر فيه إسرائيل على شرقى المدينة، سيُخلّ بالاكتوارية اليهودية في القدس، وسيضر بمكانة المدينة في العالم كعاصمة لإسرائيل، وسيمنع امكانية التوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والعالم

■ ثمانية وأربعون مليون شيكل. هذا هو المبلغ الذي صادقت عليه اللجنة المالية في مدينة القدس لتمويل الاحتفالات الأربعين لتوحيد المدينة. ثمانية وأربعون مليون شيكل، غايتها كلها تعزيز الأسطورة التي تقرر أن القدس موحدة إلى أبد الآيدين تحت سيادة إسرائيلية.

في المعركة على الرأي العام في البلاد وفي العالم، تحاول مكاتب الحكومة، والكتنست، والوكالة اليهودية وبطبيعة القدس العودة إلى تقرير أن المدينة موحدة ولن تُقسم أبداً. أحداث احتفالات توحيد المدينة مثل كؤوس ريح المطرة مضت من العالم وليس قابلة للتنفيذ.

من أجل الطمس على الواقع الشديد الموجدة فيه عاصمة إسرائيل، والحاجة إلى مصالحة سياسية في القدس، تحتاج الدولة إلى إنفاق مبالغ هائلة على الاحتفالات، والعروض والألعاب

## تقدير بدلاً من الأفعال

الدول الغربية تُعد التقارير حول كارثية الوضع الفلسطيني  
إلا أنها تتبع سياسة تمويل للاحتلال وتطبق سياسة الحصار بتزامن شديد

الخاص والعام.

الدول المخذلة تواصل شراء السلاح الاسرائيلي وتستضيف القادة العسكريين المسؤولين عن قتل مئات المدنيين الفلسطينيين وتطبق سياسة الحصار بترمز وتعصب وتندعو اليها الوزراء الاسرائيليين المسؤولين عن التدهور الاقتصادي- الاجتماعي لشعب بأكمله. دول الغرب اختارت معاقبة الشعب الخاضع للاحتلال من خلال وسائل محددة جداً وليس الطرف المحتل نفسه، كجزء من حضارتها المترورة جداً. هذه الدول تقول لإسرائيل بأنها تستطيع البقاء على تلك السياسة التي تحدّر التقارير من نتائجها.

دولار مقابل 349 مليونا في عام 2005 إلا أنها قدمت بالأساس على صورة هبات غير انتاجية للسكان الضعفاء - كما جاء في التقرير الذي أعده الخبراء الاقتصاديين كريم النشاشيبي من سلطة النقد الدولية سابقاً بطلب من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

الهبات السخية تُطْفِئ بعض الحرائق الإنسانية التي تشعلها السياسة الاسرائيلية، إلا أنها تقوم بدعم هذه السياسة وتمويلها في ذات الوقت. هي تشجع إسرائيل على مواصلة نهب أموال الضرائب والجمارك التي تشكل نسبة الثمين من الدخل القومي الفلسطيني. عدم تحويل العوائد الفلسطينية يتسبب بالطبع بسلسلة من النكسات الاجتماعية والاقتصادية الجديدة في القطاع

هل بلا أسنان؟ لا يكفي ذكر طرق التفرقة العصرية (مهابيد) في ظل التوسيع الاستيطاني أو حقيقة أن 50 في المئة من أراضي الضفة مفتوحة أمام الفلسطينيين. لا يحصاء الشاحنات في معبر كارني ساب الأيام القليلة التي يفتح فيها، ولا يكفي اعداد الجداول الملوثة ظهر كارثة المناطق الفلسطينية.

لليات المتحدة وأوروبا عرفتا جيداً تعاقبان الفلسطينيين عندما أدت عملية الانتخابية الديمocrاطية إلى نجود حماس إلى سدة الحكم: من المقاطعة السياسية وتجميد أموال المخصصة للتنمية وتشجيع ج و إعادة البناء الذاتي اقتصادياً.

يع أن الدول المانحة، وخصوصاً العربية، قد زادت أموال الدعم في 2006 بثلاثة أملاك (900 مليون

■ كل عدة اسابيع يقوم جسم دولي معين بنشر تقرير يربط بين سياسة تقيد حركة الفلسطينيين الذي تفرضه اسرائيل وبين التدهور الاقتصادي في المناطق. التقرير يتطرق في مرات عديدة مع تحذير/ إنذار بحظر الاستمرار في هذا الوضع. في الأسبوع الماضي نشر «البنك الدولي» التحذير الدوري في إطار تقريره الذيتناول فرص الاستثمار والتنمية في القطاع الفلسطيني الخاص.

عشرات الباحثين الدوليين والملحقين الاقتصاديين يعكفون على التحقيق في التدهور الاقتصادي الفلسطيني، وهناك تقارير مشابهة أخرى سُكتَّ طلما اكتفت الدول التي توليم بالكلمات ولم تتخذ التدابير لايقاف سياسة التخريب الاقتصادي والاجتماعي التي تسبب فيها اسرائيل للفلسطينيين.

التقرير الجديد شامل ولكنه لا ينطوي على أي شيء جديد، وهو يؤكد ما كان قد كُتب منذ سنوات: اسرائيل تحقق بالاقتصاد الفلسطيني وقطاعه الخاص ضرراً فادحاً.

في عام 2002 أثنتي مثل البنك الدولي السابق في المناطق، ندخل روبرتوس، على الصمود الاجتماعي الفلسطيني في أحد التقارير المشورة حول آثار سياسة الأغلاق، وقدر بأن أي مجتمع غربي كان سينهار لو مر بنفس الكارثة الاقتصادية. اليوم، بعد المنشادات والتحذيرات السابقة بخمس سنوات - تزايد الانهيار الاجتماعي وتعاظم خصوصاً في غزة ونابلس، اللتين تخضعان لأنشد حصار اقتصادي، وذلك ليس صدفة في واقع الحال.

ذلك لأنه ما الذي يدفع اسرائيل للأكتراث بتحذيرات البنك الدولي اذا

## عد ثلاثين سنة من الانقلاب الشهير في 1977

**يُغَنِّي زعيماً ذا رؤياً ومنهج لكن ادارته كانت فاشلة  
فهل تحسنت نوعية رؤساء الحكومة منذ ذلك الحين؟**

المنافسة في السلطة في دولة ديمقراطية، الذي هو مكافأة الناخب وعقبته للمنتخبين، اقطع من إسرائيل آنذاك، غير انقلاب 1977 الوضع، أصبح الحزب التاريخي الحاكم شديد الفساد إلى أن أصبحت فكرة عزله حقيقة فجأة، ساعدت على ذلك تغيرات اجتماعية ونهضت أحوجية تبديل السلطة، وهي تحيا وما زالت تحيا. لكننا لم نبلغ إلى نظام حاكم ثلثائي الحزب أو ثلثي الحزب المطلوب، لكن مبدأ المكافأة والعقوبة السياسي، الذي يرفع ويخفض الأحزاب الحاكمة على حسب أعمالها، يعمل. في السنتين الثلاثين منذ 1977 استبدلت الأحزاب الحكومية أو رؤساء الحكومة (عندما وجدت انتخابات شخصية) سبع مرات. أما أي رؤساء حكومة يلدها لتنا هذا الاجراء السليم فهو قصة مغایرة.

ابراهيم تيروش  
كاتب في الصحيفة  
(معاريف) 2007/5/16

وروح صلبة، كذاك الذي يناسب الاعتماد عليه، لكنه كان بقدر أقل من ذلك رئيس حكومة ناجحاً يفترض أن يدير دولة. فالى جانب اجراءاته الكبيرة التي ستسجل في التاريخ - السلام ونصف المفاعل الذري - فشل في أخرى وفي ادارة الدولة في مجالات مختلفة.

بيد أن الأهمية الجوهرية للانقلاب لم تكن في أن يُبعِّن والليكود توپلي السلطة آخر الأمر. بقيت هذه الحادثة نقطة تاريخية تذكر لا أكثر. كانت أهميته في أنه أنشأ وثبت احراء ديمقراطياً سوياً في إسرائيل، مقبول ومفهوم ضمناً في كل دولة حرة. هذا يعمل إلى اليوم، وهذا هو الانقلاب الحقيقي.

حتى 1977، ولدة عشرات السنين سيطر على إسرائيل حزب واحد - مبادئ في تناصاته المختلفة. بدا أمكان أن يضرره حزب آخر في الانتخابات بسبب أخفاقاته وأن يرثه في ادارة الدولة، وهو عمل روتيني في كل ديمقراطية، بدا خيالياً تماماً. إن لم

ن الدولة الجارية عاملاً، وشُؤون الصاد خاصة. وقد تحدث هو نفسه تقساد، فيها. أسمهم عدم تجربتهية والوزارية في ذلك بالتأكيد. ووافي القضاء على التضخم الهائل ولدته سياسة حكومته سادية، ذلك الذي بلغ رقمًا قياسيًا باع جدول الغلاء بنسبة 445 في بي 1984، نجحوا في ذلك في 1985 في أيام حكومة الوحدة، حينما زير المالية أتحقق موداعي ورئيسة شمعون بيريس.

عرض بيغف اليوم، من بعد زمني، من حكومة ناجح، بل مثالي، مساوٍ بين غوريون. نشأت إلىزعيم الأشواق مفهومه وبخاصة على جهة شخصيات وسلوك رؤساء حمة في العقد الأخير، لكن توجد مبالغاً ما وشيء من الاصلاح ستاليجي للماضي. تدلنا نظرة بلاهوتى إلى فترة بيغف وعمله منه كان زعيماً كبيراً، قوي محضور، ذا رؤياً، واعتزاز بهودي

■ في 17 أيار (مايو) 1977 في العاشرة مساءً، زاحت جمهور مئات في القاعة في الطابق الأرضي لقلعة زيف في تل أبيب، وهي قلعة حركة حيروت. كان يفترض أن استطلع هناك كراسل سياسي لـ «معاريف» السقوط التاسع لمناجم بيغن في منافسته في رئاسة الحكومة. كان شيئاً ما ربيباً، ومملاً. نجحت آخر الامر في تحفيظة أكبر قصة سياسية وأهمها في إسرائيل منذ اقامتها.

اعترف بأنه في اللحظة التي أعلن فيها حاييم يافين بـ «انقلاب» وتجو مناصم بيغن رئيساً للحكومة، اصطككت ركبتيه وخفق قلبي. بدا بيغن آنذاك انساناً صارماً ومتطرفاً، وكمن سيفُلّب الديكتاتورية في الدولة ويقود إسرائيل إلى حرب، وإلى مغامرات وإلى ورطات سياسية. وكان أيضاً مريضاً، بعد ذبحة صدرية، وبالاضافة الى كل ذلك، كان بلا أية تجربة وزارية وادارية (ما عدا كونه وزيراً بلا حقيبة). تعالى الله، زُرعَ كثيرون مثلّ، من أين

أتبنا؟.

نحن نعلم من أين أتبنا. بدا وهم جزء من المخاوف والتخيّفات وصفع من أطلق ذلك، وتحقق جزء، تكشف بيغن عن ديمقراطي ممتاز، ربما يكون أكبر الديمقراطين بين رؤسائنا للحكومات.

وقاد إسرائيل إلى سلام مع أقوى دولة معاذية آنذاك، وهي مصر، مع زيادة مواقفه مرونة. وقضى على القوة الذرية للعراق، وكان ذلك حكس المغامرات. وبارد إلى خطبة إعادة بناء الأحياء وأنعش مكانة أبناء (أسرائيل الثانية).

من جهة ثانية، قاد إسرائيل، بوجي من وزير دفاعه شارون، إلى كارثة حرب لبنان الأولى، التي تعقدت واستمرت وطلب ضحايا كثيرة - كان هو واحداً منهم - ولم يكن يملك قوة معارضة شارون. في الحقيقة أن أمراءه أخلت بآدائه عمله في فترات مهمة في الثناء ولاليته.

لم تكن الحكومات التي ترأسها حتى آب (اغسطس) 1983، مع عدم المبالغة، مثلاً يُحذى للادارة السليمة والجيدة











**العاصمة القطرية تتوقع الانتهاء من تشييد 200 برج و 4 فنادق فاخرة بحلول عام 2010**



## جانب من الواجهة البحرية للدوحة في منطقة الخليج الغربي

## العراق يدعو شركات ايرانية لتقديم عروض لبناء 4 مصافي نفط

■ **بغداد-رويترز:** قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية امس رباعاء ان العراق دعا شركات ايرانية تقديم عروض للمشاركة في بناء مصافي نفط على الاقل في مناطق مختلفة من العراق.

وقال عاصم جهاد لرويترز «اليوم بيت الشركات الايرانية الى التقدم عروض لبناء مصافي نفط أعلنت وزارة بالفعل انها تنوی اقامتها».

ويسعى العراق ويران اللذان ياضا حربا مريرة في الثمانينيات تعزيز العلاقات بينهما منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام 2003 وهو ما يثير المخاوف من سنة العراق الذين كانوا يهيمنون على البلاد ودول عربية أخرى وكذلك الولايات المتحدة.

وقال جهاد «هم يقولون أن من مئة إلى 300 ألف يحتمل تهريبها خارج الحسابات الرسمية. هذا لا يمكن لأن هذه الكمية تحتاج إلى ما بين 1500 و5000 سيارة. هذا عدد كبير جدا حتى انه خارج امكانيات وزارة النفط ذاتها». وتتابع «القوات الامريكية مسيطرة على المنافذ الجنوبية بحزام أمني» موضحا أنهم لم يبلغوا الوزارة بعمليات تهريب مثل هذه وهي كميات يصعب جدا مرورها دون أن تلاحظ. وأضاف «ليس لدينا أيضا أنابيب على شط العرب والمناذل لتهريب مثل هذه الكمية». مع ذلك اقر جهاد بوجود فروق بين بيانات الانتاج اليومي والبيانات الشهرية. وقال «نعم يوجد فرق بين الارقام اليومية للانتاج والرقم في اخر الشهر ذلك لأن الكمية التي نعلن عنها يوميا جزء منها نسب ماء وغاز وكل ما يخرج مع النفط الخام». وأضاف انه أمر طبيعي بسبب عدم وجود عدادات ان تكون هناك فروق بين البيانات لكن ليس بسبب تهريب وليس بالحجم الذي ذكره التقرير مشيرا الى ان الفروق قد تصل الى نحو مئة ألف برميل يوميا.

الاول (ديسمبر) 2006 والتي افادت برميل من النفط يسرق يوميا. وذكرت الجهتان أن العراق يحتاج النفط لمراقبته بشكل افضل. وتتساءل في اقامة مثل هذا النظام في ميناء ابي ظبي لتصدير النفط في العراق ويتذمرون (يونيو). وفي رد فعلها على التقرير الامريكي العراقي امس الاربعاء ان التقرير غلطائة.

وقال عاصم جهاد المتحدث باسم التقرير خلط بيانات الخام بما خرج منتجات أخرى وان تهريب مثل هذه تلحظها قوات الامن الامريكية أمر صعب وقال جهاد «الارقام التي ذكرت هي خطأ ولا تعتمد على أساس». وتأتي النفط الخام معقدة جداً وشبه مسجدة اقتصادية للمهربين لأنها تحتا-

صادية في العراق ويمثل أكثر من 70% الناتج المحلي ويوفر للحكومة نحو داراتها. وربما تكون خسائر النفط بغيرات مكتب محاسبة الحكومة لا تتجاوز 50 دولارا للبرميل وهو أقل من التي تتجاوز 60 دولارا.

حسبية ان هناك فرقا يتراوح بين بيل بين ارقام الانتاج اليومي للنفط باوزارة الخارجية وادارة معلومات الطاقة الامريكية. وتقول ادارة نقص طاقة التخزين في ميناء شمال العراق ربما يفسر جزءا من ذي يعجز العراق عن تخزيشه او تحت الارض. وتتابعت «من المحتمل اد والسرقة والتهريب عوامل اخرى ». التقرير الذي اصدرته لجنة بيكر-راسة الوضع في العراق في كانون

■ واشنطن- بغداد- روترز: ذكر مكتب محاسبة الحكومة الامريكية ان التهريب والسرقة في العراق ربما يحرمه من نحو 15 مليون دولار من عائدات النفط يوميا. وكشف ذراع التحقيقات التابع لكونغرس الامريكي ان ما يصل الى 300 ألف برميل تختفي يوميا في وقت يكافح فيه قطاع النفط ليضخ مليوني برميل يوميا رغم المصاعب بسبب المعدات البالية والاهجمات التخريبية وسنوات الاهتمال في ظل حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

وكانت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تأمل ان تكون احتياطيات العراق الضخمة من النفط وتبلغ 115 مليار برميل وهي ثالث اكبر احتياطيات على مستوى العالم مصدر رئيسي للدخل للمساعدة في اعادة بناء البلاد.

ونقل المكتب ماتوصلت اليه وزارة الخارجية الامريكية بان ما بين عشرة و30 في المئة من انتاج العراق من الوقود المكرر «يذهب للسوق السوداء أو يهرب الى خارج العراق لتحقيق مكاسب».

## **مكتب المحاسبة الامريكي: سرقة النفط ربما تكلف العراق 15 مليون دولار يومياً**

الاول (ديسمبر) 2006 والتي افادت برميل من النفط يسرق يوميا. وذكرت الجهتان أن العراق يحتاج النفط لمراقبته بشكل افضل. وتتساءل في اقامة مثل هذا النظام في ميناء ابي ظبي لتصدير النفط في العراق ويتذمرون (يونيو). وفي رد فعلها على التقرير الامريكي العراقي امس الاربعاء ان التقرير غلطائة.

وقال عاصم جهاد المتحدث باسم التقرير خلط بيانات الخام بما خرج منتجات أخرى وان تهريب مثل هذه تلحظها قوات الامن الامريكية أمر صعب وقال جهاد «الارقام التي ذكرت هي خطأ ولا تعتمد على أساس». وتأتي النفط الخام معقدة جداً وشبه مسجدة اقتصادية للمهربين لأنها تحتا-

صادية في العراق ويمثل أكثر من 70% الناتج المحلي ويوفر للحكومة نحو داراتها. وربما تكون خسائر النفط بغيرات مكتب محاسبة الحكومة لا تتجاوز 50 دولارا للبرميل وهو أقل من التي تتجاوز 60 دولارا.

حسبية ان هناك فرقا يتراوح بين بيل بين ارقام الانتاج اليومي للنفط باوزارة الخارجية وادارة معلومات الطاقة الامريكية. وتقول ادارة نقص طاقة التخزين في ميناء شمال العراق ربما يفسر جزءا من ذي يعجز العراق عن تخزيشه او تحت الارض. وتتابعت «من المحتمل اد والسرقة والتهريب عوامل اخرى ». التقرير الذي اصدرته لجنة بيكر-راسة الوضع في العراق في كانون

■ واشنطن- بغداد- روترز: ذكر مكتب محاسبة الحكومة الامريكية ان التهريب والسرقة في العراق ربما يحرمه من نحو 15 مليون دولار من عائدات النفط يوميا. وكشف ذراع التحقيقات التابع لكونغرس الامريكي ان ما يصل الى 300 ألف برميل تختفي يوميا في وقت يكافح فيه قطاع النفط ليضخ مليوني برميل يوميا رغم المصاعب بسبب المعدات البالية والاهجمات التخريبية وسنوات الاهتمال في ظل حكم الرئيس الراحل صدام حسين.

وكانت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تأمل ان تكون احتياطيات العراق الضخمة من النفط وتبلغ 115 مليار برميل وهي ثالث اكبر احتياطيات على مستوى العالم مصدر رئيسي للدخل للمساعدة في اعادة بناء البلاد.

ونقل المكتب ماتوصلت اليه وزارة الخارجية الامريكية بان ما بين عشرة و30 في المئة من انتاج العراق من الوقود المكرر «يذهب للسوق السوداء أو يهرب الى خارج العراق لتحقيق مكاسب».

## اليورو يسجل مستويات قياسية مقابل الين

■ لندن- روكيتز: سجل اليورو مستوى قياسي مرتفعا مقابل الين امس الاربعاء دعوما بتوقيتات برفع اسعار الفائدة في منطقة اليورو اثر بيانات صدرت في الجلسة السابقة افادت بتحقيق المنطقة نموا قويا في الربع الاول من العام.

وسجل الدولار اقل مستوى في اسبوع مقابل اليورو عقب تقرير صدر يوم الثلاثاء بشير لاحتواء التضخم في الولايات المتحدة مما عزز الرأي بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيخفض اسعار الفائدة هذا العام.

ولقيت العملة الموحدة دعما من توقعات السوق برفع اسعار الفائدة في منطقة اليورو عقب بيانات اظهرت ان اقتصاد منطقة اليورو نما بنسبة 3,1 في المئة متتجاوزا للتوقعات في الربع الاول من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال نيك بارسونز من ناب كابيتال، هناك ترکيز على فروق اسعار الفائدة وهذا يعزز اليورو...لان المستثمرين يرون احتمالا لرفع اسعار الفائدة».

وفي معاملات بعد الظهر بلغ اليورو 163,69 ين متراجعا عن مستوى قياسي مرتفع سجله في وقت سابق من الجلسة. كما جرى تداول اليورو عند أعلى مستوى على لاطلاق مقابل الفرنك السويسري مع اقبال مستثمرين على المخاطرة والبحث عن صول مرتفعة العائد.

واستقرت العملة الامريكية الى حد كبير مقابل اليورو عند 1,3598 دولار وارتفاعا طفيفا مقابل العملة اليابانية عند 120,35 ين اقل من أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 12,050 ين الذي سجله في الجلسة السابقة.

من جهة اخرى انخفض سعر الجنيه الاسترليني امس الى ادنى مستوىاته في عامين أمام اليورو وبلغ ادنى مستوياته خلال الجلسة أمام الدولار بعد صدور تقرير بنك انكلترا المركزي عن التضخم وتصرحيات مرفين كينغ محافظ البنك.

وانخفض سعر الاسترليني الى ادنى مستوى خلال الجلسة عند 1,9828 دولار تراجعا بنسبة 0,15 بالمئة. وهبط الاسترليني أمام الدولار الى 68,56 بنس لليورو انخفاضا بحوالي 0,2 بالمئة خلال الجلسة.

وانخفضت أرباح الشركة قبل حساب الفائدة والضرائب والالهابك واستهلاك الدين الى مليوني كرونة بروجية (330700) دولار في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى آذار مقابل 65,3 مليون في نفس الربع من العام الماضي.

والرقم يقل كثيراً عن متوسط التوقعات التي خلص اليها مسح روبيترز شمل تسعة محللين وبلغ 41 مليون كرونة ولكنه جاء داخل نطاق توقعاتهم المتفاوتة بين خسائر تشغيل قدرها 36,6 مليون كرونة وأرباح قدرها 74 مليون كرونة.

وتأثرت النتائج باعلان الشركة في وقت سابق حجم انتاج أقل من حقولها في اليمن حيث كانت تجري عمليات الاساسية للشركة قبل بدء عملياتها في العراق.

(الترتيبيات) باحتياجات الجانب على المدى القصير». وتابع ان شرك يمكنها التوريد للسوق المحلية بدور قانون النفط. وأضاف الصادرات تتوقف على سير المفاوضات بين حكومة كردستان والسلطنة المركزية في بغداد.

وقال ايدي «هناك امكانية لاصداق ترخيص مؤقت .. تتدفق كميات كبيرة من النفط في العراق الان».

وذكر كيتيل باkin الحلقة فوندزفایاننس «ربما تكون صادرات النفط من العراق مصدر رقمي. او.. وخاصة لأن قانون النذر لم يصدر بعد.. ربما سيكون عليه الحصول على تصريح بالتصدير تأخر لفترة زمنية طويلة ليس واضحا ما اذا كان بوسع السوق المحلي استيعاب النفط من حقل دي. ان. او».

**د. ان. او النرويجية متفائلة بشأن انتاج الـ 20**

المحليه من المستبعد ان يكون مثل التصدير. وينبغي مراجعة اذنه انتاج الذي ابرمته الشرطه النرويجية مع حكومة كردستان العراق لتحديد ما اذا كان يتافق قانون النفط العراقي الذي يهتم باصدار قرارات الطاقة مركزيا. وابدت الشركة ثقتها بان الاتفاق ساريا. وقال ايدي في تق ان هناك عددا من المصافي الاصح حجما في العراق حيث يمكن تناول الخام. وتتابع لم يتمضخ حجم الخام وكميته بعد ولكن نعتقد ان سوقا لا تتوقع ان نحصل على سمواز لسعر السوق ولكن الترتيبات لم تستعمل بعد.

وقال «يمكنا خدمة مناطق كردستان اذا كان هناك نقص اامدادات. لذا يمكن ان ترويترز ان توقعات الشركة بانتاج 20 ألف برميل يوميا في عام 2007 مازالت قائمه.

ورغم ما اعلنته الشركة قبل صدور بيانات الارباح عن انخفاض اجمالي انتاج النفط والغاز في الربع الاول الى 12685 برميلا من المكافئ النفطي يوميا من 16893 برميلا في نفس الفترة من العام السابق.

ونذكرت الشركة في بيان انه تم اجراء تجارب على بدء التشغيل وتجارب موسعة للانتاج من أول بئر كما تجمع نفط خلال التجارب. وتابعت الشركة «تم تركيب تجهيزات لنقل النفط بسعة اجمالية 15 ألف برميل من النفط يوميا ويجري التحضير لنقل النفط من تاوكي للسوق المحلي».

وقال محللون ان البيع للسوق قوله «نحن سعداء بالاكتشاف النطوي الجديد الذي تم تأكيده في البئر رقم 3 في تاوكي مما يبين ان الموارد المحتملة للمنطقة لم يتم تقييرها وتقييمها بشكل كامل».

وبحلول الساعة 1001 بتوقيت غرينتش ارتفع سهم د. ان. او بنسبة 3,7 في المئة الى 11,56 كرونة لتصل القيمة السوقية للشركة الى حوالي 1,74 مليار دولار.

وقالت أول شركة اجنبية تقوم بالتنقيب عن النفط في العراق بعد الحرب ان التجارب حققت معدل تدفق اجمالي سبعة الاف برميل من النفط في اليوم.

وتعتزم الشركة النرويجية زيارة الانتاج من حوالي 13 الف برميل يوميا في بداية العام الحالى الى 26 ألف برميل في نهايته. وصرح ايدي

■ اسلو- روپرز: أعلنت شركة دي. ان. او المستقلة لانتاج النفط في النرويج أمس الاربعاء أنها اكتشفت مكمنا جديدا للنفط في حقل تاوكى بشمال العراق حيث بدأت اختبارات موسعة للانتاج ولكنها لن تتمكن من تصدر انتاجها بعد.

وأضافت الشركة أنها تستعد لبيع النفط في السوق المحلية العراقية وفي وقت سابق توقيع الشركة النرويجية ان تصدر النفط العراقي من خلال خط أنابيب الى تركيا ولكنها لم تتوصى بعد لاتفاق مع بغداد بهذه الشأن. ويتوقف الكثير على قانون النفط الجديد في العراق الذي يتوقع ان ينظم التحكم في اصول نفطية ولكن تعرض عملية التصديق على مشاكل. وقال هلغ ايدي الرئيس التنفيذي لشركة دي. ان. او في بيان

# شركة دي.ان.او النرويجية متفائلة بشأن انتاج النفط بكردستان العراق

## تفاقم خسائر سوني بسبب الكلفة الهائلة لاطلاق جهاز الالعاب بلاي ستيشن 3

■ طوكيو- روبيتز: أعلنت شركة سوني تفاهم خسائرها الفصلية امس لارتفاع بسبب تأخر طرح وحدتها الالكترونية ستيشن للألعاب لكنها توقعت حسنة كبيرة في الارباح السنوية فضل مبيعات قوية لاجهزة تلفزيون المسطحة والكاميرات لرقمية.

و تعرضت مجموعة الالكترونيات الترفيه اليابانية لضربة عنيفة العام الماضي جراء التكاليف الهائلة لتدشين جهاز الالعاب بلاي ستيشن 3 استدعاء 9,6 مليون وحدة من طارياتها لاجهة الكمبيوتر المحمولة التي قد تخترق في حالات نادرة بسبب الحرارة الزائدة. لكن وحدة الالكترونيات الاساسية شهدت حسن أرباحها بفضل ضعف اليين مما يعزز المبيعات العالمية.

ومنيت الشركة بخسائر تشغيل في ربع المالي الاخير المنتد من كانون الثاني (يناير) الى آذار (مارس) بلغت 113,3 مليار ين مقارنة مع خسارة 94,5 مليار ين قبل عام 2007. اندرها 51,9 مليار ين وفقاً للتوقعات خمسة حللين.

وبلغت أرباح التشغيل 71,75 مليار ين. الدolar يساوي 120,22 ين.

ين في السنة المنتهية في 31 آذار نزولاً من 226,42 مليار ين في السنة السابقة.

وارتفعت المبيعات 10,5% في المئة الى 8,295 تريليون ين مدعاومة باداء قوي لوحدة سوني اريكسون رابع أكبر منتج في العالم لاجهة الهاتف المحمول والتي تملكها بالاشتراك مع اريكسون.

و قبل اعلن النتائج أغلقت أسهم سوني مرتفعة 1,3% في المئة عند 6460 ينًا في طوكيو والأسهم مرتفعة بنحو 27% في المئة منذ مطلع العام.

وتتوقع سوني 440 مليار ين 3,66 مليارات دولار (ربح اتشيفغليا) للسنة المالية حتى آذار 2008 بما يعادل ستة امثال نتائج 2006-2007.

ويتجاوز هذا الرقم متوسط توقعات المحللين لربح قدرها 377,8 مليار ين في مسح أجترته روبيتز لاراء 20 محللاً غير أنه يشمل 59 مليار ين من بيع أرض غير مدرجة على الارجح في تقديرات المحللين.

وتتوقع الشركة ارتفاع المبيعات بنسبة 5,8% في المئة الى 8,78 تريليون ين.

**منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تدعو 5 دول بينها اسرائيل للانضمام اليها**

باريس- رویترز: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم في عضويتها 30 دولة أمس الاربعاء أنها دعت شيلي وأيسلونيا وسلوفينيا وأسرائيل وروسيا لبدء مفاوضات انضمام، وأضافت المنظمة في بيان انها في الوقت نفسه عرضت على البرازيل والصين والهند وأندونيسيا وجنوب فريقيا «ارتباطاً أوّلئك قد يؤدي الى عضوية».

وأزالت المنظمة عدد الدول الاعضاء من قبل في عام 2000 بضم سلوفاكيا وتعرضت لضغوط لضم أعضاء جدد، وتسعى نحو 16 دولة للانضمام للمنظمة التي يلتزم اعضاؤها بالديمقراطية وسياسة السوق الحرة.

وأبلغت انجيلا جوريا الامين العام للمنظمة الصحفيين انه ليس هناك جدول زمني لاختتام المفاوضات وليس هناك ما يمكن انضم الدول الخمس في نهاية الامر.

وفي وقت سابق أمس الاربعاء نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن مدير ادارة التعاون الاقتصادي بوزارة الخارجية الروسية اندرى كونداكوف قوله عن الدعوة «كنا ننتظرها منذ 11 عاماً».

وقرارضم عضو جديد يتطلب موافقة اعضاء المنظمة بالاجماع.

ن لا يزال في منصبه حتى ذلك الوقت للصحافيين في برلين امس الاربعاء انهل  
لسألة قيادة البنك الدولي أن تعم  
ماع عن مناقشة مساعدات التنمية لافريقيا  
مجتمع الذي يستمر يومين وببدأ يوم  
ال المقبل. وأضافت «لا أنسحه» (بالشارك  
ن لا يزال في منصبه». وتابعت القول  
بيتر سيسدي خدمة للبنك الدولي اذا قد  
ته. وأضافت «سيكون ذلك أفضل حل على  
المستويات».  
المقابل اعلن البيت الابيض الاربعاء  
ولفوفيتز ازاء امكانية اقالته، غير ان  
الات قيد البحث.  
وميز المتحدث باسم الرئاسة الامريكية  
سنوا ما بين مصير ولوفوفيتز ومستقلا  
الدولي. وقال للصحافيين «لقد ارتك  
«، قال انه ارتكب اخطاء، كما قال الـ  
ي انه هو ايضا ارتكب اخطاء. ليس ه  
لاقالته. انا ندعمه ونثق به». لكنه تا  
ية اخرى انه «ينبغى ايجاد وسيلة للتقد  
اظ على تزاهة المؤسسة، وحين تسعو  
ك تبحثون كل شيء».  
المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية  
يسى فقال ان «البنك مؤسسة مهمة. الـ  
من اي فرد من الماضي او الحاضر  
بل».

**نماء في برلين وامريكا لا ترى داعيا لاقال**

# ولي الرأفة به ويد بتحفيز ط

ليس فقط في ادارة البنك بل في المؤسسة برمتها». الا انها قد تقمع اعضاء مجلس الادارة بالسماح لوفوفيتز بحفظ ماء الوجه بتجنيبه تصويتا بحجب الثقة عنه.

لكن اذا تم ذلك، فان «كل الخيارات ستكون مفتوحة» حسبما أكد للمرة الاولى البيت الابيض الداعم الاكبر لوفوفيتز.

ويبقى السؤال المطروح هو ما اذا كان اعضاء مجلس الادارة سيجازفون بايقائه في منصبه ويراهنون على ان يستقيل طوعا.

وقال موظف سابق في البنك الدولي طالبا عدم كشف هويته ان «الموظفين في حالة تمرد مفتوحة (...)» واما تحلى المجلس عن الاتهامات ولم يرحل لوفوفيتز، فان المجلس سيصبح في موقف صعب»، وتتابع ان اعضاء مجلس الادارة «سيضطرون للتوصل الى اتفاق سري معه يرحل بموجبه».

من جهة ثانية يبدو ان الحكومة الامريكية فشلت في حشد التأييد بين حلفائها الرئيسيين لسياسة تهدف الى ان يستمر لوفوفيتز في منصبه حتى بعد أن توصلت لجنة شركها البنك الى أنه انتهك قواعد أخلاقيات المهنة.

فقد قالت وزيرة التنمية الخارجية الالمانية هايدماري فيكتسوريك تسوييل ان بول لوفوفيتز رئيس البنك الدولي غير مرحب به في منتدى عن افريقيا يعقده البنك في برلين الاسبوع المقبل

اللجنة الخاصة  
نه انتهك القواعد  
علاوة في الراتب  
عمل في الهيئة  
ن جيد انه عمل  
خلافيات المهنية  
ات التي منحت  
معقول».  
طريقة التي ادير  
والسياسات التي  
عن لترك وراءنا  
التي تم حلها منذ  
السبب الرئيسي  
لوفوفيتز بارتكاب  
 سور المهمة التي  
الوظيفين الذين  
فيتز الذي يتولى  
ن (يونيو) 2005  
ى مستشاريه  
زع المهام بشكل  
للتغاولة بنواياه  
اللجنة الخاصة  
الي سبب ازمة





**ايه الفلتانون..  
استقليوا..**

نور الخطيب\*

■ بدلاً من أن تصاب الدولة العربية بالرعب في الذكرى الـ59 للنكبة، تنام قريرة العين مرتاحه البال، لأن الفلسطينيين يضاعفون نكباتهم بسلامهم (الفلتان)، وسياساتهم العشوائية، وغياب استراتيجيتهم الواضحة، ولهايثم وراء الكراسي والمناصب وجمع الأموال، واستعراض (المافياوات) المتحركة في وضح النهار في شوارع غزة ومخيماتها، وحملية المجرمين من كل الأطراف، وابتزاز المواطنين والتوكيل بواقعهم الاقتصادي، والقيام بمشاريع مشتركة مع حكومة الكيان، لإنشاء مناطق صناعية حول غزة والضفة القدس وأريحا.

بدلاً من أن يعالج المسؤولون الفقر المتفشي في أراضي السلطة الفلسطينية (خذلنا كلمة وطنية)، وبدلاً من انتظام الطلبة في مدارسهم، وتقديم درس عن النكبة، ومسببها، والمسؤول عنها، وتداعياتها وأخطارها، يقوم (الفلتانون) بسرقة لقمة القراء من أفواههم، وترهيبهم، واحتلال شوارعهم، وأسطح منازلهم، وإغفال المدارس والمستشفيات والسطو على المصادر.

بدلاً من أن يذهب الطلاب إلى مدارسهم بأزيائهم النظيفة، يذهبون إلى المصانع وورش البناء والأسواق للعمل، لتحصيل ما عجزت السلطة عن توفيره.

■ شاشات هذه العائلة في الحركة الصهيونية هو الذي يتبغي راقبة تأثيراته في الأداء السياسي للرئيس الفرنسي الجديد. في اليونان أصبح العديد من «أخوه» قادة بارزين في الحركة الصهيونية أوائل القرن العشرين الماضي. فقد كان خاله أرلون لاح حاخاماً معروفاً وصهيونياً عربياً أصدر عام 1898 ورأس حزب «أيل أفينير» أهم الصحف الصهيونية في اليونان. وفي عام 1912 ساهم خاله آشر، السيناتور في البرلمان اليوناني، في إنشاء جامعة (التخنيون) في حيفا بفلسطين لي منتخب في سنة 1919 أول رئيس للاتحاد الصهيوني اليوناني ونظم هجرة يهود إلى فلسطين في ثلاثينيات القرن العشرين قبل أن يهاجر ونفسه إليها عام 1934. وبعد إنشاء دولة إسرائيل أصبح خاله، هو بيبي ملاح، أول سفير إسرائيل لدى اليونان.

صحيح أن هناك مجموعة من الأسباب التي لا تسوغ التسرع برببياً في الاستنتاج بأن مثل هذا الانقلاب المتوقع في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه القضايا العربية قد أصبح أمراً واقعاً فروغاً منه يسويغ أيضاً النقد الواسع الذي تعرضت له من كتاب الرأي والمحللين والمراقبين العرب منذ الحملة الانتخابية التي حملته إلى سدة الرئاسة في بلده، وليس أقل هذه الأسباب الاستقطاب الحاد الذي أثاره برنامجه الاقتصادي بين فقراء ساحة الباستيل وبين أثرياء ساحة الكونكورد وهو استقطاب من المتوقع أن يتفاقم بسياسة الخخصصة التي يعد خبيه بها والتي تهدد الإنجازات الرئيسية التي راكمها لاشتراكيون فرنسيون والمتمثلة في ملكية الدولة للثروات الخدمات العامة التي مكنته من تطوير نظام الرعاية الاجتماعية السادس منذ الحرب العالمية الثانية.

إن هذا الاستقطاب وتفاعلاته المتوقعة سوف تشغل معظم قت الرجل على الأرجح وما يرجح ذلك أن قضايا السياسة الخارجية، حسب المصادر الفرنسية، لم تلعب الدور الأثني عشر في

بدلاً من توحيد قوى الأمن والشرطة وكل من يحمل سلاحاً لإحياء ذكرى النكبة، تتفرق القوى الأمنية، وتصطدم التنظيمات وتشتبك الأسلحة، حتى باتت فلسطين بعيدة جداً، أبعد من أن يستدرج ملامحها حلم طفل على كراسي المزرق.

حين نقول (الفلسطينيون) نعني (المؤولون)، كل المسؤولين، كل من يتshedّق أمام الفضائيات، وكل من يجلس وراء طاولة فارهة، وكل من يتزعّم فصيلاً وزمرة مجموعة، وكل من يحمل السلاح، وكل ملثم، وكل من يتحدث في السياسة بشكل علني، وكل من يتفاوض. المسؤولون يمارسون خيانة سياسية لم تشهد لها مسيرة (النضال) الفلسطيني من قبل، إلا في اقتتالاتهم، المسؤولون ضائعون مشتتون، لأن فلسطين ليست من أولوياتهم، والفلسطيني يات سلعة يحققون من ورائهم الشهرة والمجد الخائن والأرصدة الحرام، والفلسطيني لم يعد كريماً في أراضي السلطة، يات إنساناً مطعوناً، مقوعاً، مذولاً، يمارسون عليه الاستبداد ليل نهار.

أيها المسؤولون، إن كنتم شرفاء استقليوا من مناصبكم، وانزعوا برباطات أعناقكم، واحتفلوا من أمام الفضائيات، بل وانتحرروا، آن لكم أن تنتحرروا، الغريب أنكم لم تنتحرروا بعد، وما زلتكم

اسم توجهات الناخب الفرنسي خلال الانتخابات الأخيرة معها في النظام الفرنسي من اختصاص الرئيس، بالإضافة إلى مياليات ساركوزي المعلنة للحد من الهجرة إلى فرنسا صوصاً هجرة المسلمين والعرب والتي استنفرت ما لا يقل عن نسمة ملايين مسلم وعربي فرنسي ضد انتخابه، خصوصاً بعد صفه المهاجرين المغاربة بـ«الأباش» في أعقاب احتجاجات ضواحي العام الماضي، ومن الأسباب الأخرى التي تحول دون ساركوزي وانتهاج سياسات خارجية تنقلب على السياسة ففرنسية التقليدية تجاه القضايا العربية أن الأولوية خارجية بالنسبة له هي حماية مركز فرنسا ودورها في الاتحاد الأوروبي. كما أن عليه التغلب على أجيال من ببرير وقرطاجين والخبراء في السياسة الخارجية الذين تعج بهم مؤسسة وزارة الخارجية منهن تفهمهم وسائل الإعلام بإسرائيلية واليهودية بالمالين للعرب وقضاياهم. ثم أن راغماتية الرجل لا يمكن إلا أن تفرض عليه أن يأخذ في حسابه المصالح الواقعية لبلاده التي لا بد وأن تتأثر بسلسلة واسعة من الاعتبارات التاريخية والإستراتيجية والسياسية الاقتصادية. لكن أيًا كانت الحكومة التي سيؤلفها ساركوزي أيًا كانت السياسات التي سينتهجها، فإن الدرس الأهم الذي يعيه القادة العرب منذ مدة طويلة لكنهم لا يأخذون به هو أن لراهنة على حسن التوایا الأجنبية، خصوصاً الراهنة على أمريكا ومن يرون رأيهما من أمثل ساركوزي، لم ثورث العرب في مقدمتهم الفلسطينيون غير الخسران والندامة وأن رص صفوف الوطنية والقومية والإسلامية وراء هدف موحد سوفظل دائمًا هو الضمانة الحقيقة لحماية المصالح العربية الدفاع عن قضايا العرب العادلة.

\* كاتب عربي من فلسطين  
nicolanasser@yahoo.com

# سارکوزی: درس قدیم - جدید للعرب

\*نقولا ناصر

جمال الطاولات\*

مؤتمر برشلونة: شعارات بلا أفق

د. زياد أبو الهيجاء\*

■ قد يكون من الحكمة، انتظار ما سيسفر عنه مؤتمر برشلونة للشتات الفلسطيني، والذي قيل مرة انه لشتات أوروبا، ثم قيل انه سيضم أيضا شتانا في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، وقد يكون من الحكمة المشاركة وقول كلمة الحق والمثابرة لتصحيح الرؤية من داخل المؤتمر، ولكن كل المؤشرات، لا تعزز سوى صورة لمهرجان خطابي، سيسصرد عنه بيانا معد سلفا، سيكون شبيها ببيان مؤتمر هولندا الذي رعته وأخرجته الحركة الإسلامية الفلسطينية وفي مقامتها حماس، وسيختلف عنه فقط بالتركيز على الجمل الوطنية والقومية، والتقليل من الخطاب الديني. وسيسهم كسابقه الهولندي في توسيع دائرة الشك حول الرئاسة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، دون القدرة على تفعيل جدي لواضعها.

مؤتمر هولندا، والذي سمي نفسه بمؤتمر فلسطيني أوروبا، لم توجه الدعوة إليه سوى للمؤسسات المحسوبة على التيار الإسلامي، ولم يكن وجود الأطباء المحترم عطا الله هنا، سوى جزء من ديكور يفرضه المناخ الأوروبي، أما برشلونة، فالدعوات إليه تنهى عبر الفاكس والبريد الإلكتروني، لكل من اقترح اسما أو أبدى رغبة في المشاركة، دون التزام بتقديم أوراق اعتماد لعضوية مؤتمر حمل بيان لجنته التحضيرية برنامجا عريضا وطموحا، على ما فيه من ثغرات، وهذا الكرم في توزيع الدعوات قد يكون من سوء الادارة أو من رغبة مقصودة في تحويله إلى مهرجان، يدهام الوقت متعدداته، فيفيق زمام الأمور في يد المنصة التي ستتفصّح عن بيان أعد سلفا، وسط تصفيق حاد، فرحا بانتهاء أعمال المؤتمر، وليس تأييدا للبيان لن يتضمن للحضور التمعن فيه.

لامفاوضات الاستسلامية، واحد من الشعارات التي تقول صيغة الدعوة التي وجهت بتوقيع رئيس اللجنة التحضيرية، وقد تلقيت، فشكرا، دعوة مثل مئات الآخرين من فلسطينيي أوروبا، فأي أفق واقعي لهذا الشعار؟ ومن الذي يفاوض؟ ومن الذي يجري مفاوضات استسلامية؟ وألا يحمل هذا الشعار شكوكا غير مبررة للاخوة الذين يقومون من خلال مواقعهم الرسمية في منظمة التحرير، وعلى رأسهم رئيس المنظمة، بالاتفاق؟ أم أنها عودة لشعارات سبعينيات القرن الماضي، واعلام جبهة الرفض في تلك الأيام، والتي بدأت على اتهام القائد الذي قضى أغتيالا، والذي كذبت وقائع مسيرته وفندت كل ما أثير حولها من شكوك؟

كان من الممكن، أن يكون برشلونة، محاولة جادة وبناءة، لبلورة تعبير سياسي لفلسطينيي أوروبا، واقتراح آلياتديمقراطية لتمثيلهم في غرفة برلمانية تعمل في إطار المجلس الوطني الفلسطيني، ولكن ما يتوفّر من دلالات، تعزز فعلا، فرضية المهرجان الخطابي، الذي لن يقدم أكثر من صدى اعلامي محدود، هذا اذا ما تبرعت فضائية «الجزيرة» ببغطيته كما فعلت مع مؤتمر هولندا.

وختاما، فكما أن مؤتمر هولندا، أعطى نفسه دون حق، صفة المعتبر عن فلسطينيي أوروبا، فإن برشلونة أيضا، لا يستطيع ادعاء هذه الصفة، ولا يُؤتمر آخر، سواء كانت عضويته محدودة كمؤتمر هولندا أو مفتوحة معمومة كمؤتمر برشلونة، والاطار الوحدوي الذي يامكانه التعبير بحق عن أكثر من نصف مليون فلسطيني في أوروبا، هو بربان منتخب، يشارك فيه كل الفلسطينيين في الدول الأوروبية، وبتنسيق مباشر مع رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، التي نتمنى لها الانتقال من مجرد التعبير عن شكوكها وامتعاضها إلى الفعل الإيجابي، بالدعوة إلى تنظيم انتخابات تتبيّح للفلسطينيين الأوروبيين التعبير عن أنفسهم، فلا قيود في أوروبا تمنع ذلك.



